الفص الخامس

الكتاب: الفصل الخامس

المؤلف: السيد مجدي

الغلاف: حسن العربي

تنسيق داخلي: عبدالعليم مِنا

إخراج فني: عبدالعليم مِنا

الطبعة الأولى: ٢٠٢١

رقم الإيداع: ٤٩٠١٢/٢٠٢١

الترقيم الدولي: ٩٧٨-١٤٠١-٧٦٠٠-١٩٦-٤

المدير العام: مروة المصري

التليفون: 01100528522

لمراسلة الدار: darnebogh@gmail.com

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدار.

جميع الحقوق محفوظة ©

نبوغ للنشر والتوزيع

الفص الخامس

ديوان بالعامية المصرية

د. السيد مجدي

دار نبـــوغ للنشر والتوزيع

5th

الإهداء...

هذه المَرّة

ككل المرّات السابقة..

لم أتذكر تاريخ البداية..

ولكن أحفظ تاريخ النهاية.. زيّ اسمي..

الخوف من عدم الإنجاز.. مختوم رسمي..

بما يحيط بنا من عجْز..

بعض ما كتبت هُنا..

كان ببساطة شديدة..

والبعض بمكيدة..

يوجد آراء قد تراها سديدة وقد لا تراها..

ففكر كام مرة قبل ما تمشي وراها..

"نِصفُ ما كتبت في هذا الديوان مُستوحى من الطفل العجوز "زين"، والنصفُ الآخر مُستوحى من العجوز الطفلة "صَفيّة"

مِنهم وإليهم..

****

"سَرَحْت في المَلَكوت"

دماغي بتشغي بالصدى

وقلبي مبيشغيش وفاضي

بكدب في قولة قلبي مبيشغيش

أصوات كتير بتضربه بشويش

وتضربه وتجري

يتلفت.. يخفتوا

يتكتف.. يسرفوا في الضرب

يجري بعيد.. يتقتل بالسرد

تزدوج نظرته للزمن

يبخل على نفسه بالتمن.. في العمر إللي جاي

يشبط في إيد المعجزات ترميه

وتقول منيش موجودة

يشبط في إيد واحد هناك

يزقله بطوبة

يربط إيديه الإتنين في بعض

يكلبشوا

بِمِد عينه على البعيد من الحلم

حزنه الشريد يقفشوا

يشوف جزء من الحقيقة في أول دقيقة

وباقي الحلم يتشوش

خيوط بيضه وسوده بتجتمع وتحوّش

تدخل في عمق نفوخه وتكوّش

(يموت في الحلم)

في رحلة البعث.. ينشغل بالسلم

المتكدس حوله

يدور على اليقين

وجاهل بوجوده في قيمة النفس

في أبسط جزء من الحدس

واجتناب الرغبة في التفكير

المسير: رسمة موجودة في عالم الأرواح

نقلها واحد راح في رحلة مش دايمة

كل الناس هتوصل لجنبات الشط

حتى لو مش عايمة

هتوصل ماشية أو بتطير

هتهرب من الموت في الغريق

وهتموت من الثبات

الرُفات أتقل من الميّة.. فهيقب على الوش

كثافة الحزن أتقل

رغم التلاعب والتلعثم والغش

والبيع بمكيالين

شايف دلوقتي نفسي إتنين

واحد جوّه البيت

والتاني بره

الأول بيضطهد ويتنهد وبيراعي الهرب

والتاني سامع صوت شغف وشغب أطفال ومَسرَّة

تسلم الجَرّة.. والتكرار

عشان بيمنح فرص

فرص هزلية.. مش موجودة

لو إننا مبنحاولش من الأساس

هتفيد بإيه العوده؟

الليلة مش سوده اوي

أخف كتير من امبارح

أقله مبفكرش كتير

ونص الوقت سارح

وشايف العصافير عادية

مش طير جارح

وجرحي طبيعي وبيلم

مش قارح

منيش فرحان اوي

ولا خايف اوي

مجرد سارح

****

"لِ الأماني المُمكنة و الغير مُمكنة"

من وسط صمت الموجودين

اتكلم الصوت السَكين

سَكن العيون الملمومين

بالحضن

الحضن صُون من البرد

في ليالِ التَليج

بيدفّي كِتف بكِتف

"يلمس بطون الدم في غُضون الوريد"

يِعدل موازين الصبايا.. يؤمهم

ويصون عرايا.. يدلهم

ويعَزّي ميت ضَل بالموت الطريق

الحضن نجم بيهدي رفيق، لرفيق

أُمنية المسعى الطويل

يشبه مراسي السفن تستقبل الحب الكبير

آخر سلام، وأول راية لإنطلاق السِلم

أماني الشُوف في أنظارالإكتفاء بالحلم

اكتفاء بيها..

بسور ملفوف على قلوب الناظرين ليها

^بأمر الاحتكار م الحب^

والحب أصدق مُحتكِر.. أكرم كريم

أشبه شبيه لطفل لئيم

بيخطف م الأماني ألوف

ويهدي للي شايله زُلوف

يآمن بيه..

والمؤمنين بالحب قِلة لو يبانوا كتير

عشان اختاروا.. متلذوش

فيا مُختار خُسوف القمر قبل ما تشهد علي نوره

كل أماني الشجر يدّفى ببدوره

ميتلواش..

كل أماني البشر يستلقوا في الأحضان

ميستهووش..

❋❋❋❋

النور البسيط المُتدلي من المَدنة ميغشيش العين.. لكن يُعين على الكتابة..

والنجم التايه في السما إللي خدني معاه في رحلة عبادة..

الوسادة المتبحترة.. إللي تكرمت ولملمت أرواحنا أنا والسقّا..

الفكرة الغير وجودية البسيطة.. إللي خُفت تهرب ونزلت كتبتها في الشقة..

اسم ربنا إللي بشوفه في السما مرسوم وقت ما بحس بمشقة

السفر..

البعاد..

الكلام..

الغياب..

****

"غايبين"

هلال الجامع القابع علي المَدنة

وصوت المنبر الشايخ في أولادنا

ودقات الطبول بالفرح

وصرخات القريب بالطَرح

وحلم الناس يموت الجرح

وأنباء الجريدة الصبح

بأخبار الوطن إللي صار مستور

وأحداث الهنا المغدور

في وقفة المبنى الحكومي

تملّي أخير أنا في الدور

وكام هِدمة بخام كستور

بتتقطع وتبقى كسور

عشان ملقتش مين يلبس ويتهنى

وكام مرة خدتنا القوة في مكانّنَا

فشدت ايدنا في ودانا

ففوقنا لقينا أيامنا.. شبه أيامهم

وأوطانا شبه أوطانهم

وأحلامنا شبه أحلامهم

لكن أحلامنا مبتبقاش

عشان متباعة بالقسمة

لناس شارية..

في عيشنا بلاش..

هييجي الشاش يداوينا

ويبقي "حامينا حامينا"

مفيش بينّا لا حرامينا ولا حد يبيع فينا

ونبقى أقوى بإيدينا

ونّدفى بغطانا وبس

ونرمي غطاهم البالي عشان مبقاش يدفينا

هنرجع زي ما البارح بيتمنى

نشوف في سمانا وغيومها أحلام.. بتبقى لنا

نشوف في دمعنا مَيّة بنشرب منها..تروي لنا

نشوف في الموج سُبُل عالية

ننطلها.. فتشلنا

نبطل نجري على غيرنا

نبطل م الأساس نجري

ننادي في رزقنا يجيلنا

عشان مكتوب

نبطل نحدف الخاين بقى بالطوب

عشان مبقاش موجود ما بيناتنا

نبطل نبني لولادنا

ما دام قادرين على بُناهم

نبطل ننصب الحكمة لدنيانا ودنياهم

عشان اختلفت الآيات

نبطل نرضى بالباقي

وبالرمة وبالفتفات

ونبقي مَبات

مبات لنفوس بتتوسم تنام في تَبات

وإنْ مصحتش

****

"خمسة و خمسين"

الفرق ما بين خمسة وخمسين

مش بس زيادة في كام حرف

إدراك متفاوت للظرف.. وخطورة الموقف

رؤية لتفاصيل العالم مَرّة

من الأرض السابعة إلى السما الحُرّة

الفرق ما بين خمسة وخمسين

مش بس الكام سنة

بل ما فنا.. وما هو موجود

الثابت على الفطرة ومنكسر الحدود

من النوم السهل،

إلى الزحف المُتلوي،

إلى الدندنة والمشي البسيط

مين قال إن الصغار بس؟

هُم مُلزَمي التخبيط

كبرنا ولسه بنتخبط فِ الحيط

المَقلمة والألوان ورسمة البحر والسما.. من كام سنة

خلّت عيوني مصممة.. تشوف الدنيا مَحلية

تشوف الجوهر الكامن في كل مكان

قبل مظاهر التسلية

لذلك لمّا حبيت.. حبيتها بما فيّا

وكبرت بحبها أكتر

ومن كتر المحبة.. كرهت

ما بين حُب التجارب، والطُرق..

تُهت

ما بين معاينات الحظ..

عرفت معنى البخت.. لكني أكيد مجربتوش

مُحتكمى المنطق.. أوقات مبيحسوش

فكرت في حُبنا ل الباب، وسرسوب هوا الشباك

وكل شئ بيبُص ع العالم

الإحساس الصغير بيكبر معانا

لسه بنتشعلق ف الضيف إللي ماشي عِيانًا

بنتشعلق في إللي رايح

ونتعذب ب إللي راح

الجراح نابتة معانا أم وليدة

كل الشكر لجوانب الدنيا البعيدة

****

وما تحوي من نور ساكن

هناك ما يثبت بإن الألوان الفاتحة صنعت الدواكن والعكس..

وما يثبت بإن الطفولة المُجردة صنعت معاني العمر

بالشكس..

وما يثبت بإن.. أنا زي ما انا لو بصتلي بالعكس..

ي عينيك مقلوبة..

ي روحي مقلوبة..

ي الدنيا مقلوبة..

حاسس بإن دماغي مضروبة.. وبتلّف

حاسس بذكريات العمر.. بِتْرِف

معرفش هتزيد الألم

أو هتخليني أخف

****

لو جاز يكون للحياة (عَلَم) يرمز لها هيكون

"علامة استفهام"

مجنون عشان حزين؟

حزين عشان مجنون؟

(مش مهم)

الحياة/

سنين؟

ثواني؟

عدم؟

أماني؟

تعازي؟

تهاني؟

سؤال؟

إجابة؟

سلب؟

إستجابة؟

المهم تكون مسالم..

مرة هتحب السلالم

ومرة هتحاول تطير

أسير؟

حر؟

مؤمن؟

مضطر؟

متواضع بكدب..

مغتر بكدب..

عبيط بصدق..

عجوز بتزعل

فرجلك تِدِبّ

صغير بتحزن

فعودك يِشبّ

مفكرتش أساسًا

تعترف بسن

بتحن؟

بتقسى؟

بتكدب؛ فتنسى

بتكره؛ فقلبك يطاوع الفراق

يلاقي في نهاية الفراق.. اتفاق

عجيبة؟

ذكية؟

عبيطة؟

مستوية؟

شريفة؟

منتهية؟

الحياة السَوية ضحكت علينا..

وطلعت مريضة وشبهة وسوابق..

مثقف صحيح؟

مُدَّعِي؟

مُسكّن لكل الآلام القديمة؟

مجرد مسكن موضعي؟

مفتعل الأزمة؟

ولّا مُتأذم

كبير؟

موهوم ومتقذم؟

في كام سؤال جوايا

مجاوبتوش

وسايبة للصدف والعمر

العمر هيساع الصدف

ولا الحقيقة حالفة مش هتسُر

حزين سائل عن المهرب

سعيد.. خايف يكون هربان

بيتعب في حبه

، لكنه صادق

؛ فعمري ما شوفته يقول هبطان

مريض بالحب

ومش ظالم

لكن مظلوم

عَقربة هيَّ الحياة لو يوم.. لغيرنا

برتجل دلوقتي خط سيرنا

وشايف في آخره نور

بَنّور

قطر الحياة جاي وبينادي علينا بالدور

هنلحق

أو هنتخانق

هنساوم واحنا على مشانق

وهيفوت الجميع

هتبصلي.. وهبص عليك

هتشوف في عينيا وهشوف في عينيك

هنبتسم

وهنجري

هنستنى القطر الجديد يسري

وهنتخانق

فيفوتنا

هنبستم

وهنجري

والسلو دا يسري

ونتعلم منستناش

فييجي القطر وياخدنا

ومنتهناش

****

"رسايل الجدران"

بحب العِطر والوردة

عشان بيوَّصلوا المعنى بدون كلمات

وأحب رسايل الجُدران عشان شاردة

ما بين الفرح والآهات

وأحب حاجات وأتمّنها بحُسن النِيّة

وأحب حاجات عشان غِيّة

في روحي أحقق الأهوال

كانت صعبة ومش زَيّ إللي قبلِيها

ويمكن ترقى للمُحال

؛ فحبيتها

وحبيت إنها صعبة

وفيها من النيران شُعبَة

بتاكل في القلوب بالشوق

وتاكل فيَّا رغمًا عني

لكن برضو بيبقى بذوق

تسيبني أسوق، لكن تسترني من ضهري

وأسيبها تسوق وتسهر مُغرَمة لسهري

تعيّط وقت ما بيصعب عليَّا الحزن

وتنصبلي الأراضي شموع واِستبرق بلون حُمرة

لمّا تحس فيا نُبوع من الحِيرة

تكونلي أعزّ م الحِيرة

وقت ما غُربِتي تخوني

تكتَّر من النِدا لمّا

بيصعب على الجميع يصوني

كانت تملُك عيون بُنيّ

مفيش منها على الدنيا سوى واحدة

كانت واحدة في الانفراد بالحب

وآية في الانفراد بالنور

وكلمة في الانفراد بالحِبر

وصورة في الانفراد بالصبر

ولوحة كاملة ملهاش مثيل

لا في الحال.. ولا حتى في عموم الجيل

بترقُص رقص بلّوري

وتتلألأ في دورانها حوالي الشمس

لا هي نجمة ولا كوكب ولا حتى صخور طيّارة

لكن أجمل مَجرّة وهبها ربنا في غارة

-رضا-

كانت صعبة

وترقى كمان لتبقى مُحال

وبنت من البنات العال

المعدودين ع الإيد

كأن ربنا استثناها في خلق جديد

وكانت رحمته بيّا

أحب بهيّة

تعوَّضني حبيبة عِجاف

وتمسح كل ماضيَّه

وتكتب من جديد بالجاف

قصص مرئية للعالم

بعيدة عن الخلاف

يشوفها الجاي من البشرية

وتتصور إلى الأسلاف

ونتمرجح سوى فيها

بإنصاف

وتِصدُق مرة لينا النيّة

بدون تجريد ولا أوصاف

****

(مُرتجَل)

ترابيس الدُنا لن تَقيّ شرور الهَجّامين

المؤمنين بقيمة الهَجمات في أكل العيش

ونوم الدُنا كله مهيصحيش السكرانين

لو كان قرار النوم جاي من مفيش

الكوادر مش هتقدر تبتسم

لو كان ده فيش مسجون

والشباب زينا مكنوش هيوعوا يضحكوا

لو كان شبابهم ضحك على الدقون

كُلٌ يؤدي للجنون

****

"القضايا المُستضعَفة"

زيّ الطفل.. مهبول بالنور

فتملي يحط إيديه في الفيشة

خسر القضية لمّا باع

كلُ المَتاع إللي من حَقه

لمّا جاع

لمّا ساب غيره مفيش قَدْه

لما شاف بعينيه القتيل جِده

بتنهش فيه ضباع وكلاب

لما نادوا عليه فرزع الباب

وقرر يجري طول العمر

بجُعبة صغيرة محمولة

مليانة مما تقتني أُمنا الغُولة:

أحلام شباب ضايعة

أوطان منثورة

طفولة مبعثرة مهدورة

وجراد بيسعى ف الارض فسادًا

ببيع قضايا ويشتري أملاك

ويبيع صَبايا ويشتري أسلاك

تتجمع الأسلاك وتبقى دمار

فتِبَكّي ناس ع الدار

وتِبَكّي ناس ع الجار

لماذا لا نُظهِر ندم.. تجاه سوء الاختيار؟

المَسار والقضية..

حِكم منتهية..

تُقال لمجرد التسلية..

لكننا لا نراها في العيون..

المشكلة لم تكن في السُنون أو الدقون..

إنما في السموم المختفية..

وراء حكمة الوطن الخَفية..

بحثت في التاريخ المِهَكّع

عن الأرض والحدود

وعن أصل الكرم والجود

لقيتهم مكتوبين بالعكس

هل كدب التاريخ وقتها

أم إنها حقيقة نقص

حقيقة عدم وجود حقيقة

طالما الكل كداب

ما الحكمة في التسلل خِفية

طالما قادرين ندخل من الباب

السُباب.. ما هو إلّا تقدير لبشاعة المنظر الموصوف..

والكتابة الصامتة هي دليل الخوف..

القضايا المُستضعَفة تحتاج لعالم رؤوف..

قبل ما يكون واعي..

الإنسانية مرتبطة بالحنيّة..

وكل ما سواها غير باقي..

الإنسانية مرتبطة بالوصايا وتنفيذها..

وبالدراية وإنقاذها..

وبالحكاية وعدم تفطيسها..

وبالقضايا ووصفها بالحق..

الإنسانية هي إقرار واضح لصوت الحق..

في إنصاف ال (نعم) في حالة الحاجة إليها.. وكذلك إنصاف ال (لأ)

"آية الإيمان"

أوقات بحُسن الظَن..

بِتبان الحقيقة

بيطيب كلام عَ الخَدّ..

تكتبه ايدينا الرقيقة

-بدون تفكير-

زَيّ الإيمان مش مسقي بالتدبير

بل مسقي بالتنوير

بيان ل الفرق بين المَسير والمصير

بين قناعات البداية

وما نتبع ف الآخير

بين اختيار النور إللي بيغشِي العين

وبين نور اليقين.. المتين

هو أحَبُ المدارك على التارك والمُتمسك

على من يتمنى قُرب ربنا والمُتنسك

الرؤى العميقة للوجود

والرؤى الشغوفة للمعبود

والرؤى البسيطة للموجود

والرابط المَنشود بينهم

هناك معاني ذكية بين السما والأرض يراها المؤمنون

"أفلا يتدبرون"

وجود سقف ل الدنيا في صورة سما

نِبُصله مع كل قولة "أنا" فنحس بمكاننا

خُلفاء على الأرض.. مش مُستعمِرين ولا مُستعمَرين

مشهود علينا من الزمن.. محناش شاهدين

"المُسببات متوسطة القوة إن دلت جميعها على شئ واحد فهو يقين"

تراه في العَجز وارتباطه بصلاة الفجر

كأنها مآله للآخرة

وفي الفلس وارتباطه بالنزاهة

كوسيلة وحيدة للعيشة الفاخرة

في حجر الأم المُريح أكتر من السرير

وفي تزيين الواقع الشرير.. بالنوم

وفي العوم..

كوسيلة للنجاة

الإيمان أفضل أداة

(مُرتجَل)

غَنِّت صَبيّة عَ السواقي

مدندنة

جَرّت سيول المَيّة

من رِيق العِطاش

مَلِّت عيونها في العيون المؤمنة

صاروا حَيارى و فِي عيونها طَناش

اتبخترت بين المعاني.. مِسَلّمة

تمشي، تدُق الدنيا من بينها الطبول

خَمرية زي الشمس في حُمُر المَغيب

تخفى فِ موج البحر كما يخفى المَديد

ولا تنطفي الأنوار..

يا هل ترى بتدوق خفايا الموت

أو تشبه الثوار

أحياء مكان ما يموتوا

أموات مكان ما يعيشوا

أحرار

"كنز الرحلة"

طريق شرم الشيخ/ رسايل السما السبعة إللي شوفتها من شباك الاوتوبيس وأنا رايح/ وقولتها قدامهم وأنا راجع/ (بيلا روسيا) وإنتاجها اللطيف/ الست إللي مش فاكر اسمها وقعدت معاها على الرصيف وغنينا/ كلمة بحبك بالروسي وبالعربي من بعدها/ وقولها نتقابل بكرة زيّ دلوقتي من قلبها/

وكنز الرحلة..

سافرت قدّ ما بسافر

ومتعبتش ولا مرة

طريقي مشيته ميت مرة

لكنْ أبدًا مبحفظهوش

تَمَلِي الحكمة في النسيان

وفي الشئ إللي معرفتوش

(المكان)

نفس كُلّ مرّات السفر

كرسي أخير شباكه ع المفتوح

(الوصف)

بيوت كتير مترصصة على قمة جبل مسفوح

بتشوفها حلوة من بعيد

لكن الأكيد إنها.. مش زي ما شوفتها

يمكن شوية ضلّمت.. وبيبانها حَبّة قفّلت

من بعدع المفتوح

ضاق المشهد شوية.. علشان ممثله مات

مبقاش هواه منفوح

بقية الوصف في العمدان

إللي احترافي أعدّها

وأحفظ تملي شكلها

وأربطها دايمًا ب إللي راح ومرجعشي

كانت شبهم في إنها مع السفر تمشي وتختفي

لكن بتفضل برضه على مدّ البصر

بتسيب أثر

مبينتهيش

(الأشخاص)

شخصين بيشبهوا بعض في التوهة

واحد طريقه طويل ميعرفلوش نهاية

والتاني واقف عند أنوار البداية

بيقولهم على فين؟

والحكمة كانت في إنهم مساجين

مشيوا في طريق مش ملكهم

ولّما فهموا طبعهم

كانت رسوم الكرتة ع المدفوع

وطريقهم إللي ابتدى مكنش منه رجوع

(الزمان)

مُنتهى

وأنا بحكي ليكو إللي انكتب عنه

والأكيد إنه اتنسى

حتى البطل ما انكتب عنه

يمكن عشان البطولة مش بس في نهاية الطريق

والكنز أصلًا كان مكانه الرحلة

والحكمة كانت في امتلاك الرفيق

والمنفعة فعلًا في قلبنا احنا

تسلم اللغة عشان مفرقتناش وتعاملت مع الموقف

(سلاسة المزيكا

(وميكانيكا السن).. إللي كانت داينمك وزقتنا

الإحساس الخاطف لمريض نفسي بيقابل ناس بيشاركوه نفس الشُبهة

درب الموج الهادي الداعم للحدث

والسلام والحضن بدون هدف

والوش البشوش إللي بشوفه لحد دلوقتي

مع تكرار الرحلة.. بنفس الشغف..

الشغف تجاه الأشياء الغير مألوفة، والهروب من غِراء الحياة اللذج.

****

(مُرتجَل)

ماشي ما ماشي..

محبش مواقف..

محبش سقوف..

البحر عينه مني..

والصخرة جمب مني..

وأنا كل همي..

ميكبرش سني..

من غير متيجي لحظة..

أحس إني عايش..

مموتش.. بموت

❊❊❊❊

"أحلام"

يقولوا: اِحلم

وكتّر ياما في الأحلام

أمامك مِ السما سَبعة

تضلل م الأراضي ألوف

تساعي ناس كتير جدعة

بتحلم كل اليوم تصحى

تكون الدنيا نابذة الخوف

تفتّح عين وتقفل عين

تشوف بالواحدة زيّ إتنين

مفيش فيهم مَرار ولا ذُل

تشوف المَيّة ساكنة الضِلّ

وبتصفّيه

تشوف السجن قَمَع الغِلّ

وحرر المساجين بإيديه

تشوف العالم الوَردي

تمام زيّ ما كان مكتوب

لا فيه دخان، ولا أوثان

ولا حرب لسنين قُدّام

ولا هجرة ولا تَغريب

ولا غُربة ولا تهديد

تشوف العالَمَ العالِمِ بأحوال إللي ساكنينه

لا يشقيهم، ولا يسلب أراضيهم

ولا يزرع ما بينهم خوف

(تشوف العالم المَكتوف)

تسميٍّ عليه، فيدعيلك

وتدعي عليه، فيشكيلك

ظلام الناس

سَوادي مكنش أملاكي

لكن يمكن خَليط بشري

وزيّ ما قال –فلان– مرة

"عالم كِشَرِي"

ومتكلم بصوت غيره

بياكل من حروف خيره

ويؤمن إنه بيُعيره.. مصير كامل

زيّ الدمامل خارجة منك ليك

زي السنين الدايرة من حواليك

تقولك ثَبط الأحلام

مفيش أصلًا سنين قدام

وهنعيش ع إللي فات يمكن

فلو أصلًا مفيش فايت

فبالتأكيد مفيش موجود

ولو أصلًا مفيش موجود

فقُصره ننهي قصتنا

ونعلن عن بداية جيل

هييجي بصدق مش تضليل

يعيش أكتر ما عشنا كتير

ويؤمن إنه مش هيموت

وييجي بعده جيل تاني

يقف على حافة المكتوب

يقوله.. سلام

سلام يمكن يعيش قُدّام

****

"أقرب طريق لِ البَرّ"

البَرّ مش موجود في خيالات المُتخبطين إللي زيي..

المتعجرفين إللي بيحبوا يغوّطوا..

سكان المتاهات..

إللي آمنوا بالترهات.. قبل الوقايع

الرهط دا من البشر

إللي بايع

عاديت سلالم بيتنا

عدد ما وِقعت

وأنا صُغيّر

وكبرت

بقيت أعدّها

وأقتنع إن أنا بتغير

وبكبر يوم عن يوم

وأفتكر إنيّ هقوم

من واقعة ليلة امبارح

أنا أصلًا دايمًا سارح

وبكلم ربنا علطول

من وقت ما كُنت صُغيّر

ولحد الوقتي بقول:-

ي رب يا ساتر

وَكلنيٍّ للمستور

ي رب يا فاطر

أنا نفسي بس أنول

ي رب دنيا غَرور

وأنا نفسي متغرش

أنا نفسي أموت بضحك

ويقولوا دا مَضرّش

الدُرّ مش بيعيش غير في رحاب صَدفُه

والحُر مات بالطيش لما اِشتهى طَرشُه

مسمعش صوت الناس..

ي رب نفسي في فاس

يقطع سبيل الشك

ويحطني ع الخط

ي رب عشت وحيد

عشان في يوم ما أتلط

ي رب أنا غرقان

خدني معاك ع الشَط

أنا من زمان وأنا فان

وزاهد في المكان والناس

كان من سنة يمكن

حسيت بكام إحساس

دلوقتي فارقوني

أنا طال في عقلي مَساس

خلاني أكون أعقل

أول مفاد كان شاذ

وجود البشر والناس

دايمًا يكون أتقل

فأتعلموا تهجروا

واتعلموا تستروا

ومتذكروش بالشر

"أحيانًا بيكون البُعد

أقرب طريق لوصول البر"

❋❋❋❋

"أصدق مَعاد"

كل شئ دلوقتي قَرّب من زمان

الأماكن كلها وَطِّت تواسي بعضها

من غير سَلف

وحدة قياس عيشنا، ونعيش

الدَواكن كلها فتحت في لونها

كأنما تبغى المَعيش

الوطن أصبح وطن

مؤمن تمامًا بالميعاد

مؤمن بكل الحُب والتَباريح

أصبح فُلان عايل مُريح

لما آمن بإننا

كلُّ جَريح

كلُّ جعان، كلُّ شريد

أول المَرّات بيمشي دمنا في نفس الوريد

لأجل الضَرر موصول

أول المَرّات بيصبح عَمّنا، وسِيدهُم، وزول

كله مَرمي في حضن بعض
"الوطن أصبح عوالم قُربها كامن ف بُعد"

أصغر مساحة للتبرير.. جوّه خانة "مش لوحدي"
كلنا واعي.. كلنا جاهل
كلنا أوقات حمير
الغني لساه غني، لكن فقير
حكمة حاجات أصغر ما يُمكن
في إنها تمنح مصير

مصير سُكناها جوه الناس
وتغييرهم
مصير تمثيل ضمايرهم
وتنويرهم لضالتهم
شايف الأنوار بتسطع من خَلا بيتهم
دليل كامل على الإدراك
"ياما حنين صادق كان في صِباه عِراك"

الدنيا أكبر مُحتكر للبشر تِمًا

بتخطف من عيونّا النظر

تغمّينا

وبعدها تاخد بإيدها ايدينا

وكلنا ننساق

ناكل في بعض ونرفع الأبواق

بسم الإنسانية جَمعاء

وبسم إننا جايز نموت بكرة

ومنوفيش حقوق امبارح

الصلاة أجمل خشوعًا، من صلاة سارح

والدليل موجود

كرم ضيافة ربنا لينا

دليل حُبه لفعل الشئ بكل الجود

فالعِبرة مش في العِبرة نفسها

إنما في الآتي بعدها

يُصلح كَسادها

والصورة مش في البَعزقة

إنما في الحاجة ف ميعادها

وهو دا أصدق مَعاد

كل الحاجات البعيدة لوَهلة ربما تقرب

وبعدها هتزيد بعاد

****

"مادية مرور الوقت"

الليل بيطوَل كل مادا.. ويختصر م العمر دور

يوم ما نؤمن بالزيادة.. تبقى م العمر الجَسور

قالوا أحيانًا بنصبر.. نختصر بالصبر دور

نسكن القصر الكبير

قصر أمَن بالضمير، والحدس، والمعجزات

كنّا أولاد الذوات.. مولودين راضيين بخيرنا

أبعد الناس للموجودات، والسؤال عن طيف مصيرنا

تحلى في عيونتً الحاجات حتى لو ماسكها غيرنا

مهما في الدنيا الشِداد

صعب نبعد عن مسيرنا

صِرنا أكبر م الوجود والحيازة بالمكان

طوفنا أعلام البلاد.. عدناها بالعلم

رحلة في نفوسنا المَهيبة

بحث عن فَصّ الألم

-ملهوش وجود-

رغم إحساس الوجع

مجهول سبيل إدراكه غيبًا

لو آذاك معلوم مكانه؟

يبقى حل الأمر قيدًا

بين ايديك

أكبر مساحة من السما ملك الفراغ

وبرغم دا بتشوف قمر.. حواليه نجوم

أكبر مساحة من الأرواح.. وجوم

وبرغم دا واصلة خيوط الأمل.. في خيوط نَدم.. متعلقة بتغيير

متخدرة بالمعجزات

يمكن هنرجع للذوات

بعيون كبيرة.. مُدركة للموجودات

وقلوب صغيرة.. مؤمنة

(إن مرور الزمن عبرة لمن يعتبر)

وان الندم ذنب لكن مُغتفر

وجاز منشود

وإن الحزين قادر ليعزف مُفرِحات بالعود

لو اِحتاج الفرح حتمًا

الحاجة أُم الاختراع

والزمن خير الدليل

وباقي من البشر شِبرين

يعيشوا من الهنا سطرين

يكتبوا بإيديهم

يخطفوا ليلهم

يؤمنوا إن الصباح هيجيهم

يشوفوا العتمة قبل النور

فيبقوا نهاية لبداية

بشر مش بور

❊❊❊❊

إلى رفيق الضرب قبل الدرب..

المرة الأولى إللي بكيت فيها.. بعد ما حلفت لأبويا إنيّ مبعيطش
وجربت دا في موت نص العيلة
التَمشية من البيت ل البحر ومن البحر ل السما
(التمشية الآخيرة)

"محمد نبيل" إللي فيه هدوء العالم التاني، وهمجية العالم الأول.. مجتمعين
الحزن الدفين والفرح الفُرات..
البارانويا الصامتة في لحظات طلب الحب بثبات..
حَطة الإيد على الكتف..
وتستيف الخلق بالتنمية قبل التربية..

الصيد المفتَرَق بيننا.. في حُبه للصبر.. وعدم قدرتي عليه
ونظرته ليّا قبل نظرتي ليه
عشان الفرق بينهم بيبانلي شخصيًا

المناقشات الحادة إللي دايمًا بيسبهالي

عشان يثبتلي إني قوي

ولما بيقول: أخويا الصغير عشان يثبتلي إني بكبر زي ما بتلوي

دا مش إهداء بل نداء..

لكل إللي بنساهم وأنا بكتب..

وبنساهم في الحقيقة..

رغم إنيّ بحبهم..

لو يجوز مهاجمة الذاكرة.. هاجم

لكن بخاف.. تعاند

وأنسى نفسي مجملًا

مهملًا

بدون سطر للخروج

كل يوم بشوف محمد بقع

عشان يقومني

وأحس إني مسنود

"خيوط النجاة"

النجوم من السجن بتبقى خيط نجاة نازل من السما..

ضَيّ السلام والآمان..

ابتسامة ثغر المكان والزمان..

الحبيب من السجن

هو الصوت الوحيد المعزوف

بصدق..

وتوطين..

صوت التهوين..

زيّ النجوم حواديت

بتنوّر العَتمة..

زيّ السجون كرابيج

عَ الضهور قَطمة..

زيّ الزمن جَرّاي

بيمرع النَسّاي

ويكسّر الفاكرين

زيّ السنين تلاقيم

ورا تلاقيم

واحنا كما العاشقين

دايبين ورا دايبين

احنا كما واحد يرمز لنا الاتنين

يخلط دمانا حنين

فنفوته مش فايتين

سايبين في ضله سكون

لدون.. بقى مجنون

عاشق لناس مجانين

زيّ النجوم أوطان

أحلام لناس مساكين

وبيوت لناس مالكين

وما بين هنا وهناك

أرضين..

لناس راضية بأيّ إتنين

مُناها تعيش..

زيّ النجوم تَماحيك

من طفل نفسه فيك

ل أب قال -شُبيك-

لحضن ساعك منه

وساعه منك ليه

لبوسة طايره في اتجاه

شبابيك..

وجَبهة خارجة منّها تناديك

تستقبل البوسة

فترد بالحوسة

زيّ النجوم بتنور الضلمة

بتكافئ المحازين

بتهدي في الغربة

وتواسي في المساجين

بين القمر نجمة

بين النجوم هاجمة

بتقول أنا كل حاجة وحاجة.. محتاجها

أنا كل نقطة ندى

فتحت عينيه وعابها

أنا كل حب في يوم تَواك

وآواك

من بعدها دفآك

لما الشجن عرّاك

أنا كل رايح كان فداك

أنا حب مات واتنسى في الحلم يومها معاك

بتعيشه يوم عن يوم

وكأنه يومها سَبَاك

****

(مُرتَجَل)

مُهيّأ لاختيار السَهل.. ومختارتوش

فَجِه قُدّامي شئ أصعب

يقين إنيّ مهعرفلوش

تَمليّ بشوف ده كله فَشوش

"مآل الناس على مَرّ التاريخ واحد

بيلتقي الوِرور مع المَفشوش..

ويتصاحب نذير الشوم مع الفرفوش..

ويتلاقى البِلال في الجوف..

فقولي ازاي هتقدر تثبتوا أصلًا

وجود الخوف

****

"ضَرْب"

ضربوا الأعور على عينه

فأتوجع، ومقالش (خَربانة)

ضربوا إللي عاش دايمًا جدع

فأفتكر القديم.. صانه

ضربوا إللي ظنوا إنه مبيحسش

ضربوه.. وشبعوا فيه شماتة

ضربوه بمُجمل الغَتاتة

واِغتنام الضعف

ضربوه في بيته..

قبل في الشارع..

ضربوه نزولًا..

قبل في الطالع..

ضربوه برئ..

قبل إتقانه الإساءة..

ضربوني حرًا أو سجين..

رغم إني معملتش بذاءة..

كل المَفاد كان ضرب مش تغيير

نشوة السلطة قبل نشوة التحفير

-وغرز القيمة-

القيمة في الكلام

مش في نظرات الارتياب والخسوف

الربانية جات من حبك لربنا

قبل الخوف

ودا يدعونا كلنا للشُوف وبُعد النظر

والإنصياع للتفكير

سطوة "العمدة"

خلقت سطوة "خفير"

؛ وسطوة الخفير

مش مفهومة

بين كل ضرب وضرب.. سيبلي فرصة للقومة

اِديني معلومة!

ليه بضّرِب؟

حبيتها لما بكيتها

ولا فضّلت الدراما

حضنت بصدق لما شدّتها

ولا كنت بتبرر هروبك

لبثت توب أبوك حُبًا

ولا خوفت تلتبس توبك

ليك مَناب من الدنيا

بس خايف

يبقى مش هينوبك

ليك مناب م العالم الآخر

بس شِركك خَفي

ليك مناب م العالم الفاخر

بس طمعك سخيف

ليك مناب من أكل البواخر

هتحسه نفس إحساس الرغيف

(لو مش سعيد)

وهي دي المَعجنة

الحياة الحزينة

بتستوي فيها الأطعمة

وتتلامس مواطن الإحساس

تستحيل كل الأشياء سخيفة

سهل الوصول ليها

لكن بدون لمس ولا انغماس

الضرب كان للأرض.. بالفاس

كان على العرض.. م الناس

كان على سهوة الكشكول.. من الأستاذ

كان على مين فاز ومين خسران.. على سبيل الهزار

الضرب كان جدول بيحسبه الأخيار

كان مشهد في كل مرات الانتظار.. بين الصحاب

كان اضطراب لحظي.. بنعمله ونبتسم

بقى شئ دَسِم

مليان حروف وحكاوي خوف

وسَحَجَات

بقى مبرر قذر لكل الحاجات

الضرب كان الصبح بس زمان

دلوقتي بقى في الصبح وقبل كل مبات

****

"على الماشي"

الفكرة دلوقتي إزاي أفكر على خفيف

زي العيال دي

مولود عجوز قالوا

ودي مش مكانتي

ولا مكانة حد

أبني السدود تتملي

أفرح!!

تقوم.. تتهد

وتبقى تراب

وميّة

ومزيج بايش

أعرف أمثل دور "عايش"

وبارع في تمثيله

سَبْع كاسر

أوقات بيتسرق من ديله

ويتضحك عليه

طربوش قديم ربما

لكنه عاش مع جيله

وعاشوا هما زمان

اِتبدلوا الإتنين

واتبدلت الأيام

وغلبنا على أمرنا

واستسلمنا للمشهود عليه من غيرنا

سلكوا الطريق قبلنا، فهيوفروا علينا مسيرنا

ومش هينزل عرق ولا زمن

روشتة حلم اتسرق

روشتة متحلمش

حتى القريب من الحيط مسلمش..

فمشي جوه منه..

خطفوا الغريق من السما

ليعيش غريق على الأرض

خطفوا العياط من الضنا

ليعيش ضنا مزمن

في حاجات قديمة بحبها

دلوقتي لا تُسمن

عشان أنا جديد

مش عشانها قديمة

بقيت أعبط شوية

والإسم: ابن لئيمة

صاعقة من الدنيا

عملت معايا السليمة

(على الماشي)

كسّلت تديني حقي

حتى في عموم الجريمة

استسلمت للملل في حاجات مقدرش استغنى عنها

فحبيتها..

حبيت نفسي..

ومشيت معاها للآخر

أشرب نبيذ العالم الفاخر

وأفرح فرح مؤقت

الحاجات إللي بتيجي جُملة مملة

أنا بحب اتنَقّط

واتنِقط

وأشتري الصعب

الصعب السهل..

المؤلم شوية..

غِيّة حمامي اتنفّضت من الطير

عشان مؤمن بالحرية

غية قلبي اتملت بالطير

عشان معرفش عنها حاجة

(على الماشي)

كالعادة

قايم أشرب قهوة سادة

وأكل بعدها مسكرّ

الألم وليد الحدث

مش حب استطلاع

هقف على قمم القلاع

-وأحكم-

وهضرب بقوة همج

كل دا كلام مش مُستنَد

هضحك في وشهم

وهيطعنوا في روحي

وهحبهم وأشرب مية جروحي

وبعدها هسبح ربنا

وهطوف مع الكلمات

والآهات والتناهيد

هحتسب نفسي جديد

أو شهيد على الماشي

❊❊❊❊

"الموت.. وما بعد"

التاريخ

١٥، مارس ٢٠٢٠.. الساعة ١٢ تقريبًا

المكان/

بلد مش غريب على المسمع لكن مسبقش وروحناه "ميت عاصم"

المواصلة/

توكتوك لواحد مصطبح كلياً، لكن يومها كان أكتر الفايقين

(معرفش أنا ليه أصلًا موجود، والأمر كله كان قدر يمكن)

الموت بياخد م الغريب مِيَّه

ومنحسّوش

فياخد م القريب واحد

نحس بقسمته الجاحد

نِسلّم للدموع ساحب

فيبقى كأنه ميت مِيَّه

بندفع ليه فروض دِية

فيقوى علينا

"الموت أنفاس فريدة ميحسهاش غير المقصود"

حَشرجة تسبق سكون

وسكون سبق لسكون

وكل ما يطول السَكن

كل ما تطول الهموم ع المنتظر

تفتح عيون السكرانين من خمرة الدنيا

يحسّوا بسطوة المجهول

تِشرق سيول الجرَّايين

على زُرقة السماوات

مرسال يقول: تبعدنا بالمسافات

-فمتحاولوش-

"قُل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة"

فتمنَّوُا الموت

لو قادرين

من خوفي بقول دايمًا لأمي

أنا نفسي نموت احنا الاتنين

علشان أدفّى بأوصالك

أنا فاكر برد الشتوية

وسريري صَميم إن كان جارك

وأرجع أتمنى أموت وحدي

وأسبق بكتير

لا أشوف الغربة فِ عين أمي

ولا حتى أشوف العمر يصير

اتمنوا الموت..

إنْ كنتو كتير..

-أو لو صادقين-

الوقت/

نهاية الشتوية

أحداث مش مسبوقة تمامًا على كل الزوار

مش مذكورة على المارة

أحداث حتمية على الميت، وعلى الأنصار

^مشهد مُنهار أو شبه^

مين الزوّار؟

أصحاب المدعو.. نَجل الميت

أطفال؟

أخيار*

وعرفت منين؟

شوفت الدمعة في عين إتنين

وكأن المفقود يقربهم

قرآن بيقول لسه ما سابهم

"وبشّر الصابرين"

بتلف أرجاء المكان

ناس بتصبر..

ناس بتجزع..

ناس بتبكي دموع صداها غميق

وكل ما المشهد بيوسع

دمعة بتخليه يضيق

الشيخ إسلام قال:

النية أساس أجر العامل

فإن كنت نويت

سيبها على الله

والمشهد -إن شاء- كامل

افتح ع البقرة قوام نلحق
الفجر خلاص دَقّ أبوابه
الفاتحة ي ريت على أمواتنا
وبلاش تنسوا اننا أموات
فالفاتحة علينا كمان يمكن
هنصلي الفجر ونبقي رفات

شقّ الآذان دمع الصبايا المكلومين
فأسكتهم.. وأبكاني
معرفش ليه لمّا الإمام صدّق
لقيتني فجأة بنساني
وشايف ست في الجنة.. معاها رفيق
بتتبختر بصدق جميل
كما العشاق
وماده إيدها لحبيبها على الدنيا
تقول بشتاق

"السلام عليكم ورحمة الله"

والسلام على كل المؤمنين

الموتى وإللي صاحيين

ومن في المكان قدرًا

أنا وإتنين

السلام على صوت الإمام

"توفيّ إلى رحمة الله تعالي"

حد من ساعتين كان معانا

ولكن ربنا اختاره

حد من سنتين كان حَدَانا

وقرر يفترق داره

حد مش عارف قراره

وقرر يبقيى كام ليلة

أخيرًا،، حد كان مؤمن بإن وجوده فِ اليوم دا

أهم جزء ف أقداره

****

"جرافيت"

الفن الوسيلة.. قبل الغاية

الحكاية..

الجناية..

دوبلير الألم..

العظمة الموجودة في النفس كقيمة

قبل ما تكون مادة

الرسمة الواقعية الجادة

الحبر المهدور إللي رسم تجريد على الأرض

بدون اسم الفنان

لكن الإنسان

الولهان.. بحب عشوائي

بيكبر معاه

لمّا بكبر..

بتكبر الدنيا في حجمها الملموس

وتصغر في عينيّا

أفرد في ريشي.. وأترسم

وأرجع أكشكش في إيديا

مملكش من الدنيا غير إنيّ أحزن وأفرح

وأدّلع ما بينهم

لما طالني دمعها نسيت إنها منهم

فاديتها الدنيا وما فيها

أكتملها فِيها

وقت ما بسلامتها تحب الكلام

أسمع السلام.. وأترمي جوه منه

أحترم من أحترم وميعنليش سنه

وميعنليش مين كان

ميعنليش غير السكون

وإن كان في نوم على الرصيف

أبسط أحلامي.. إني محلمش

أبسط طموحاتي.. إني متخنش

وروحي تفضل خِفة

أبسط عريس في الزفة

زفة الدنيا السريعة..

المُريعة..

التى لا تُسمن ولا تُغني عن الجنة البديعة..

الموجودة بين ثناياها

بمسك قلم جرافيت وأرسم الفتافيت

على سور بيتها العتيق.. المَشبوب بريحتها

أرسمها بتضحك.. وتبكي

وتسكت.. وتشكي

وألوّن صور ليها بتشرب من اِزاز ويسكي

وتتعازم عليّا

ماسك اِزاز زيها في إيديا

لا أنا ناسي..

ولا ناسية..

لا أنا قاسي..

ولا قاسية..

متواسي ومتواسية..

وجراحنا بتَخُر..

كفاية تمثيل إن الويسكي مش مُرّ

الخطاب هنا موجه للرسمة

في جوهرها المكنون

لذي النون بداخل بطن النون

في مشهد إلهي خالص مترسمش

لكن استشهدوا فيه بالألوان

بتخيل المكان

ببصمة ربنا

وطيب نفس الحوت.. كذلك الرسام

فالسلام

(مُرتَجَل)

كان وِشُه وقتها أبيض

والنور عليه من كل ناحية

و في خياله صورة ليها مَيّته من ساعة واحدة

وهو واقف على الأنقاض

يراسل فى الزمن والناس

بدون إحساس.. كما همجي

بيرمي سلام على المعروف وعَ المجهول

وشايف شكلها مصبوغ على الوشوش

بتضحكله..

وتشهدله..

وتقوله سلام

"الجوع"

العيش والملح

إنْ صاروا صحاب

فأكيد م الجوع

والواد والبنت المختلفين

بيحبوا ساعات

لو واحد منهم كان موجوع

ودي سِمَة الجوع

مش مفهوم!

بيخَلّي (بسيط العيش) في عيون الناس

هِبات م الجنة

ويخلي النوم أوقات سُنَّة

ويخلي السُنّة ساعات توكيد

ويخلي التوكيد كما فرض

ويبيع ف السوق أوقات.. العِرض

ويبيع العِرض بعَرض

موجود في الطفل في نظرات نُشود الحِنيّة..

وفي أمُه ف أوقات التَلبية..

موجود في الصِفر في إدراكه لقيَم التِعداد..

في عيون المؤمن لّما بيتحول وغد..

وفي عيون الأنداد..

الجوع موجود.. رغم المورود في حديث البعض

بإنه ضعيف..

رغم التنديد بوجوده كضيف..

الجوع موجود.. في الجزء الأكبر من أعراض المُنسحبين..

عن ما سَموّه الكيف..

وأسميه أنا الشبع

❊❊❊❊

"القصُّ الخامس"

بأشكر الصحافة الصفرا

عشان علمتني أدوّر على الحقيقة

والحقيقة الغَبرة

إللي علمتني منخدعش من أول دقيقة بالمَسرّات

الآهات.. الصوت الحقيقي للبشر

قبل اِكتشاف الأغاني والسيما والكلام

أفتكر كانوا بيتنهدوا وبس

لحظة ما بيحسوا بآلام

وبيرفعوا إيديهم من بعيد

لما بيقرروا يمشوا

وبيدخلوا دوامة الصعب

لما بيقرروا ينسوا

مبيكتبوش

الإحساس كان بيمس الكل

فضروري مننسبوش

لنفسنا

هُنا الزحمة

بمنطقها اللئيم.. الغالب على الحقيقة

زحمة الجنازات

زحمة الأفراح

زحمة البراح.. رغم إنها كلمات متناقضة

-الزحمة الساكتة-

إللي مبتخوفش من برة

لكن بتقتل البصيرة

الأصوات الداخلية الغفيرة

بتضرب متفرقة

وتضرب مجتمعة

بتضرب في تناغم

وتضرب بتشويش

بتاكل في النفوخ

زي المسوخ

وتاكل في الزمن

زي الحشيش

هنا زحمة الأفكار/ الأنفار/ التوقيت/ المصير/ المسار/ الاحتياج/ المزاج/ الجنون/ الإثم

وآخيرًا.. الأمل

في "الفص الخامس" من النفوخ التعيس

مفيش مساحة بسيطة للتهييس

الحروف بتطير على طيارات ورق

الأحلام بعد الثبوت بتتسرق

الشجر بينشف ويجف

ومدمن اللحظات السريعة

بيسف من الحاجة

هُنا أحد فصول الحياة السادة

بدون وظائف العيش وكُلفة الاستمرار

الخليعة بدون غِيار

الجُثث بدون تراب الاندثار

دوافع الألم المُثبتة

في دفاتر الكبار

****

"ذكرى تأبين تِشرين"

(تشرين: شهر أكتوبر في التقويم السِرياني)

الصرخة الأولى للمولود كنداء بالحرية/ الناس الموجودة في المكان لمجرد التسلية/ الشعور المتدفق في كام حد بالعدد.. وحسيته/ نظرتي للدنيا كحالة دايمة/ ونظرتي ليها كأزمان فانية/

وذكرى ميلادي إللي شوفتها في ميلاد كام حد بحبه

التاريخ الواصف لميلاده

تقريبًا كان دلوقت..

والتاريخ المُعلِن لحياته

مجاش لحد الوقت..

بسم إللي خلق الوقت

وخلقنا طور عن طور

واسم الظلام جوّانا

قبل النور

واسم البدور قبل الجذور والورق

واسم إللي ضَلّ طريقه ع المُفترَق

ملحقش يختار

الجنة ولّا النار

كُلّ إللي مات بالتار.. رغم إنه مش قاتل

كل الأكيد إللي اتبنى ف طفلك

كان مبني على باطل

كل الديون العايشة بالتوريث

كان في هنا مبدأ جاهز على التكييس

وأنت كطفل وريث

مؤمن بلا حيلة..

مايل على مِيلة..

وفاكرها حِيط شَيّال..

كلنا نفس المآل..

كلنا نفس المآل..

نفس المكان إللي احتفل بيا

نفس القمر والناس على النية

نفس الدِكِيَّة

وبَربَشة ضَيّ العمود ليّا

أهلًا بكل الناس المهمومين ديّه

نفس الشِلَل..

نفس الصُحاب..

نفس الكُتب ..

نفس الخِطاب..

ريحة التراب..

قعدة عِتاب

كل إللي فيها بيضحكوا

على كام جواب

كتبتهم ساعة حساب

بكلم ربنا فيهم

وأقولوا يوفيهم

يتمنوا فيمنيهم

ي رب أنا تايه

مبقاش في شئ فارق

وهمًّا على مفارق

دِلّهم للنور

ي رب بتمنى أموت أولّك
ويموتوا بعدي كلهم بالدور
ومشوفش أنا موتهم
ي رب دوّقهم دفى بيوتهم
ودفيني بريحة الارض

أنا نفسي أموت ع الفرض
وأموت على طريقك
أنا كل يوم بتولد.. ومبتولدش
عشان بدوّر لسه على ريقك

كل حاجة أصلها فوقنا
عايشة من تحتك
عشان كدا قولتلي عيش على راحتك
للنهاية أحكام
طول ما الزمان هو الزمان
طول ما المكان لسه مَسلوب الأمان
طول ما إللي هان متهانش

طول ما الحساب ميجيش في وقت الذنب

هيفضل بُكرة هو زمان
ويفضل بَعدُه زي ما كان
وتفضل انت ابن امبارح
وتفضل برضو لسّاك سارح
وتايه في الطريق وحدك

يوم ميلادك مش مَعاد راحتك
أول قرار منسوب إليك وحدك

❊❊❊❊

"الكابّوهات الجُراد"

الكابّوهات هنا مش مقصود بيهم إللي في المدرج بس، لكن كلّ إللي بيحطونا على بداية الطريق؛ ويتوهوا

ل الكابّوهات في الثالثة

مش في اليمين ولا في الشمال

لسيد ومؤمن وفهمي

حُرّاس عَرين شَخص الوطن

ل العاملين في قِطاع الشَقيانين

المؤمنين بالكَدْح المَكانيّ

ل "مَجدة" في غيط الدُره

وعامل المصنع عَم "يَماني"

لعُمال السدود.. قاطني الحدود

المضروبين على الأعناق بالطول

تقديرًا لصوت عَمّنا الغول

ل المَهدور حقهم دول

والهادرين حقهم لأ

لكل الأصوات الغير مسموعة

في أرجاء الموجوعة

مصر الكائنة حبيبة

ودلوقتي مهيش لينا

منابع نهرها المَدعوْ

بيمشي في شَق في ايدينا

للبلد إللي كانت من زمان بينا

أعز بلاد الله

حابب أوزّع صوتهم ع المواليد الجديدة

وأعرّفهم إن الصوت غَلب السِياط.. أحيانْ

وإن المهمة هتبقى فِ البقاء حيًا

مش في إعلاء راية الكيان

وإن الكيان أسطورة حَيّة في العيون المؤمنة بيه

لكنها لا تُغني ولا تُسمن

لو القائمين على العمل جوعى

"الجوع غلب الموت في إسقاط حقيقة الثبات الكامل"

ولإن الكمال لله

اشتركنا كُلنا أحيان

وامتلكنا بطبعنا أحيان

وعيشنا سنين كتير في أمان
لا في بيننا خَروف طماع
ولا مِعزة دايرة تلف على قوتها

^العاملين في المصنع المعزول عن العالم
استووا مع مُلّاك المصانع في بيوتها^
وكلهم مُلّاك

ل الكابوهات الشُداد
المُقيدين وهمًا
ل الكابوهات الجُداد
القادمين سَهمًا
يقودوا مَسيرة السابقين

مُبطلي تجريم الصوت
إللي قالوا:
"حررنا بلدنا من الحرامية وبندفع تمن الحرية"

والحرامي فاني حتمًا

مش جديد

والشغب هيدور ويرجع

يضرب الإيد إللي وجعت.. بالحديد

والبراءة هتبقى حُرّة

وينعزف بالعود قوامها

حرية.. حرة .. عِلوية.. حرة

كلنا عشنا في جَرّة

وكان قرارنا خروجنا برة

****

(مُرتَجَل)

الدمع طاب ع الخَدّ
زي الحَطب ما يطيب
والحُر أفنى العمر
يضرب لكن ما يصيب
والصبر مش بيعيب
إلّا إللي مستعجل
فلو انت مستعجل
خاوي ايديك بإيدين
علشان ما تتكعبل

(مُرتَجَل)

بَأعِدّ الشجر والورد
وأشم في نسيمهم روايحك
وأعدّ البشر بالفرد
محدش وهبني طرايحك
وأعد النجوم في الصبح
وأعدّك معاهم كنور
وتكنس عبايتي الأرض
وأفضل وراكي أدور
وأعجز وأثور...

"أصواء الانتحار"

دِي للأبراج العالية والبحر وشرايين الإيد

وألم -الوهم- الشديد

فجأة الحياة صغرت اوي

وكأنها رجعت شباب

حَنِّت خُصَلها بالسَواد

وعينيها وسعت من جديد

وقفت على راس الأكيد

بتمدله يغيثها

والشك جاي من ضهرها

بينادي ويغيظها

و ما بينهم الإتنين أنا

واقف قُريِّب للسما

بقولها شِدّي

أنا مُكتفي حَد الغما فيا رب ما تِمِدي

الحياة أكتر كمان

أنا زيي زيّ زمان

ومفيش حاجة أهم.. من إللي راح هتروح

لو عشت يعني يومين كمان

كل إللي كاتم الكلام هيبوح

ويكون كما الأحرار..

ي رب عشت حياة زي المَدار

نقطة بدايتها النهاية..

ونقطة نهايتها البداية..

وأنا طور طحين بيلف

لأجل ما يطحن الدنيا

وبرغم دا مطحون

طور السنين ابتدي بالنوم المُمل

وانتهى بالنوم الأمَلّ

ولأني قصيت الشريط قبل الحدث الأجَلّ

مبقتش أحس ببهجته

زيّ إللي لسه في أوّله

يتأمله..

يرسم خُطاه..

القيمة فعلًا في إننا نعرف ميعادنا

فنبطل ننتظر

نكتفي بما بين ايدينا

فنلاقي ايدنا بتقتدر

وبتقوى على كل إللي أفلتها زمان

وكأنها مسكت زِمام

كان همًّا ماسكينه

ربنا بيوزّع الأدوار

والدور الأهم ناسيينه

دور القدر في الاختيار

يلف على مين

دور الزمن في الاختصار

ينسيِّ مين ويذل مين

دور الحياة فيإنها تصبح وطن غالب

فننسى أهواء السما والانتحار

****

"كلامَنْجي"

من النُبلاء الجالسين أعلى المَجمرة

إلى الحقارى

من المبادئ المُسمّاه بالمَنظرة

إلى مبادئ الشارع

"الموعظة تختلف باختلاف أدوات الواعظ

فيستوي الحرامي مع العبيط..

والجاهل مع الواعي السَديد..

في حال عدم إيجاد البيّنة

اسمنا.. بيدل على كَمّنا أم على كَيّفنا..

الكلام دايمًا بيسبق السمع خطوة

وعشان كده البعيد كلامنجي

أكتر صحابي تأثيرًا كمانجي

أكتر صحابي تأثُرًا سميِّع

إعجابنا بالفكرة ولا بالنوع؟

المبدأ الملّاكي مسموع

وبيصنع الفارق

أنا برضو سبتها على مفارق

لخوفي اسلك طريق واحد

أيهما أفضل تجربة شبه كاملة أم توقف جاحد؟

الأمر مُنتهِي أنه لا يوجد منتهي

في رؤية الكلمة وتقدير المشهد

طالما الحكمة بتطلع من أفواه المجانين

فأنا أشهد.. بإننا كلنا بني أدمين

ولينا الحق نتكلم بما نعلم

جايز هيطلع مننا واحد يفسر من خفايا الكون

جزء مما يدريه الله أعلم

****

دلوقتي آخر عقرب هيدق

والعبقري هيشق طريقة

هينوّر الطريق للمؤمنين بيه

هيسلّموه عينيهم

هيفضل التايهين يتنشقوا على نفق يحميهم

لأول مرة هيحفروا بإيديهم

في رحلة البحث.. هيتحول العدم لكوّات وبلّاعات

هتشدهم..

هيدخلوا حلزونات الضياع

والغضب

والمُتَع

وثقل المتاع

وشغب الجياع

****

"الشغب البرئ"

الشمس نازله بحُكمها على أرض سافلة

ساكنيها سافلين

مِليّت خيوط الدفا.. شالت معاها النور

صارت بَصر للمُعدَمين

حَسّت بنَبض الجفا

في قلوب جفايا.. مَحرومين

سألت بصوت القسى

لو كان يعيش أدم.. مش كان هيبقي ف الوجود

بني آدمين

بيحسّوا طبعنا من غير ما نتكلم..

ويحسّوا سَرَيان دمنا من غير ما نتألم..

ويشوفوا فينا الطيبة بتسلّم..

ايدين مجاريح ..

طاير هناك جناحين أحرار، ومش أحرار
الدم ينزف من ما بينها جَرار
ولإن ملهاش الخِيار
زيّ الوطن بتلّم طَوّالي
دمها أصدق عشان غالي

"يغلى الحديد وسط الحديد يرخص بين القضبان"
"يغلى الحرير وسط الحرير يرخص بين الأحرار"
هات الحرير وِاديه لفقير.. يصبح من الأشرار
واِحمي الشغب م الناس.. ياكلوه بحب الجار

الشمس نَدرت ع إللي مات بالعادة، واتعود
طالت سجون أرضنا، لكنْ هنتقوت
ونقيد بنار حُبّنا

الحب دايمًا في الوجود ضِدّنا
معَ إننا بنحبه
والحلم دايمًا يتسلب من وسطنا

يمكن عشان نِدّه

ومبنرسيش

الحلم واحد والزمن منسيش

(الحلم صوت المكان وسط الزَحَم والناس)

وقت انعدم إدراكنا للموجود

رَصّة إيدين لبيت غريب بالطوب

أو حدّ عايش ع الأمل يدوب

الحلم أصدق واحد في وجود مكدوب

كل المؤمنين بالشغب البرئ

سَيِّد، وليه أسياد من العبيد

سايقين نيران الجهل

في مُربّع المكتوب

بيهدّوا كل الطوب

ويمحوا ف ملامحه

أقرب مثال للدود

واعي في جوامحه

بينخر في الوطن ينهد

وينخر في الحديد لَيلين

ويخرّج المساجين

يوعى لقدوم غيرهم

حيط المكان واحد

شاهد على سيرهم

على الشغب البرئ/ نداء النجدة في عيون الغريق

❊❊❊❊

"سَهَّارة"

كل القصايد

مقصودين..

كل الحبايب

معروفين..

كل القلوب

المسكونين..

ساكنين..

كل الورود المسموعين

ياسمين..

كل الحنين

تَسمين

لحنين ملوش مرجوع..

كل العيون

تَمعين

لخضوع مفهش رجوع..

"الشوق تَمَلّي ضعيف عشان شبيه للجوع
واللقا برد وسلام على كل سِيد موجوع"

يا بنت تَمور

ي ساكنة جُموح بنات الحور.. ورِقتهم

ي خاطفة القلب.. صار القلب مكتوفك

ي سابية النفس وفصولها

بقت مقسومة في كفوفك

ي جيش محكوم بأمر الله

بأمره يبقوا في صفوفك

ي كام درويش بيدروش

ويزهد في المقام صوفك

ي منموشة ومنقوشة

بروح مخفوفة وبشوشة

بتغرق كل يوم شوشة

وييجي ربنا يشيلها

وتدعي..

فييجي مَلَكُه ينشلها

يبشرها بتباشيره

"ملاك يشبها في النور إللي بِيُعيره"

ياخدها بإيد لا هي باردة ولا حامية

يوديها جِنان ع الارض

تعيش فيها حياة وافية

وفي الآخر يسيب مِرسال

على وردة

تعيش الوردة

يتبدل مراسيلها

في زَهر يموت

يموت ريحه

وزَهر يعيش كما طائر

بيقوى من عصوف ريحه

"زين" أخد نصيبه بين السطور..
وِجِه الوقت على "صفية" بحُكم الدور..

"صوفية"

إلى ساكنة الوَرد..

الكريمة بنتُ الكريم

"صَفيّة حسن الأمير"

أمّا بعد:

فقد جانا بيان الموت منهم

أمّا احنا فشايفينك عايشة

الدار من بعدك ملهاش حِسّ

كل الأحداث صارت بايشة

والواضح هنموت من التفكير

الحِسبة بإننا لسّه كتير.. مكنتش صواب

الواحد.. لو واحد يفرق

تصبح أحلام الكل من بعد سراب

إلى سِت البيت، القائمة بعمل كل أفراده..

البيت من بعدك صار مهدود
وأتبنى زي الناس بالطوب الأحمر
وكأنه غريب..
الطينة في الأرض بتحلفلك
من لسه قريب..
، وكأنها منستش
مش زي ولاد الكلب
بيقولوا عاشت ومعاشتش

الحكمة بتفضل في مكانها
تمامًا أوقات ما اتقالت
والذكرى هتحلف بسلامها
لو صورة أصحابها اتشالت
والعالم كاتب بتاريخه.. الآتي
بِسم فلان ابن الأصول الطيبة
ساكن جِوار "حَيّ الكبير"
بسم الشواهد في المساجد والمساكن
كتبوا الدِراية والمصير

كتبوا بإنك مُعجزة.. رؤية وَبصير

ابتسامة المشهد الأخير على جبينك
بتلمع قدامي وأنا بكتب
ونبع الميّة إللي حسيته في وريدك
يا بختك
والضَيّ الغريب إللي انعكس على صورة جدي على الحيط
الحب النابع من المكان زي الهوا في البراح
الحبر إللي بينقط على الورق دلوقتي
بين المحبة والجراح
والبصر الحديد
إللي لمس عيني حالًا
فشوفتك بتشاوري من بعيد
رافعة إيدك.. بالدعا
فدعيت

يا أيتها النَفسُ الراضية
عن الكُل

الغير قانطة برحمة ربنا

المُتعففة عن الذُل

هذا سلام منيّ أنا

ومن الكُل

إلى القبر الملئ بالفُل

والمُصطلي بالنسيم الحَاني فوقه

لكي ولهم كُلُّ السلام..

❊❊❊❊

العالم المنحرف..

مُقترف الذنوب..

بيتمادى في إدعاء السلام..

بيرقص بدم بارد على قضايا الظلام..

لا يعتبر لاحتمالية كونها فرصته الآخيرة..

متفاني في الضرب..

بآخر مخزن ذخيرة..

❊❊❊❊

"الوثيقة"

العالَم بقى زي الرَقصة
مش لابس من فوق ولا تحت
مكشوف عَ الأخر
من الآخر مش خاضع لمكان أو وقت

العالَم باصص على عالَم
مفيهوش أحكام الدنيا السَوّ
مِنظاره مسدود كليًا
لا بينظُر في الدنيا مَلِيًّا
ولا حابب يتكلم على غيره
عالم بيبص على الدنيا بعينه
مش بالمناظير

متأخر جاز
أو جاز بدري
واقف أحيان
أحيان بجري

صاحب أموال

أيام أُجري

وتلف اللفة

ندور ونلف

بنخِف فنمرض مِ الخِفة

التُقل ساعات جواه العِفة

وساعات مش جواه ولا حاجة

أحيانًا إثبات لجنابك.. إنك هارب من شئ عادة

خايف من حَتمية جوعك

فبتاكل أكلات مش شبهك

الضِد بطبعه صبور جدًا

لو كان طماع مش كان أكلك

****

"إذا ضَربت فأوجع"

سِدّ الفراغ بفراغ أشدّ..

هتمل منّه فيبقى جَدّ..

وانصُب لكل حدود في حَدّ..

هتعديّ حَدّ فتلقي حَدّ..

فتمِدّ مَدّ..

هيَّا الحياة أصلًا مَشَدّ..

مَطاط مواكب للأجدّ..

أوّله دايمًا أحدّ..

وأخرته أسهل ما جَدّ.. على الجديد..

تبعد بعيد..

نظَرك يزيد..

ويصير حديد..

فالغالي يرخص..

ترجع تقرّب من جديد..

فتصير بعيد..

فتبقى أرخص..

فتعود بعيد..

عاجز تفلفص..

فين المِقَرفص..

جوّه تلاكيك الحياة..

متخبي ورا ضهر الجُناة..

بيقولهم ساعدوني..

زيّ إللي بيعزيّ في عزاه..

ويقولهم فارقوني..

وهو إللي ودّعهم..

بُصّ لقصورك من مكان ما تردعهم..

واجبر كسورك من مكان ما توجعهم..

-واضرب فأوجع-

وبعدها أعلن سَلامك..

وانصُب لِحامك..

وامسك بإيدك صولجانك..

بَطَلُ الحياة.. سَلِّم وحارب..

كتبوا التاريخ بإسم الجُناة باطل..

وهمّا أغلبهم مُحارب..

فاوعاك تصدق إن الحياة لعبة..

وإن الوشوش الواحدة نِعمة..

وإن النظر من الاتجاه (س)

ينفي وجود (ص)

قيمة الحاجات في الضَاد.. والضِدّ

في هزار قَلَب للجد..

في قريب تشوفه بعيد..

وبعيد يبان أقرب..

في حبيب ومتغرب..

وغريب وبيقرب..

في صغير ومتشرد..

مع إنه أولى بالحياة..

في عسكري واقف بيّدي الانتباه..

ويطلّع لسانه على الجَاه وعلى السُلطة..

قيمة الهروب أحيانًا في صعوبة الوَرطة..

(فاوعاك تصلّح غلطة بغلطة)

واسمع كلام إللي قال:

"ي عم يا مستني العصا..
من عَبد عُمره ما يوم عصى..
الكُل هنا عَبد العصا..
فأمسك عصاك وأضرب فأوجع..

❊❊❊❊

"دوشة صباحية"

دلوقتي فكرت أكتب قصيدة ملحمية

مش طويلة ولا قصيرة..

مش مترتبة ولا متنتورة..

مش هحكى فيها قوي..

ولا هكون سوي..

ولا هتلوي ولا هلوي دراع حد

(مجرد كلام)

الساعة "سبعة" بالتمام..

مسعى الهِمم والهُمام..

والعِمم السِمان..

ومعاد مناسب للعواطلية زيّنا

يحكوا ويتحكي عنهم شوية

ويوصفوا الدنيا البهيّة بعينيهم

يمسكوا حواف العالم بإيديهم

من غير زعيق فلان

وحكمة علّان

من غير دخان سجاير مزدحم

وعيدان

من غير أوثان وأفكار مفخخة غريبة

من غير زبايب صلا لناس مريضة

من غير أفكار زمان ولا حتى أفكار دلوقت

بداية يوم.. بعادية شديدة

كلّمت واحدة غريبة

والأغرب إني حبيت فيها حاجات

شوفتها في البعيدة

(بنتي إللي مخلفتهاش وماتت)

معرفش الشوق بيصنع هواجس شريدة.. تجاه ما نحب في من لا نحب

أم إنه مرض نفسي مُقتضَب.. في أوله

بنصلي له ونبوس إيديه

جورنال الجمهورية

في إيد صبية صُغيّرة
بعتها جدها تجيبه.. ووقّعت كام خبر في السكة

اقرا الحادثة.....
كل إللي كان ع الدِكة.. هياخد نصيبه من الدنيا
كل إللي عاش ع الفَكة.. ربنا هيفك ضيقه
كل إللي مات سَكة.. ربنا هينور طريقه
كل ما أجي أتكّى على الوجع
أفتكر إنه مات عشان محدش بَلّ ريقه

ريق العطشانين.. مَروى
ريق السكرانين.. ناشف
ريق المذكورين.. زُمرة
ريق المنسيين.. ناشف
ريق المظلومين.. حُمرة
ريق الظالمين.. ناشف
ربنا وحده إللي كاشف
الحقيقة..

ب الدقيقة..

الساعة (سبعة وعقربين)

شوفت بعينيا إتنين

حسبتهم تايهين من بعضهم

بيتناغشوا من بعيد..

ويشوّحوا..

وجمبهم عيّل ماسك إيدين بتمرجحوا..

وتدادي فيه..

تبصله.. تضحك

يبصولوا يبكوا.. ويهربوا من عينيه

بقدر حبهم ليه

محضنوش بعض لكن حضنوه

فضل بينهم شوية

وبعدها فارقوه

الساعة (سبعة وعقربين وعقربين)

منصوب كمين تحت بيتنا

عليه ظابط ومظبوطَة

وعسكري حِيطة

وكام حديدة مقفلة الطريق

كل وسائل توفير الأمان على قولهم

وتقييد الزمان على قولنا

أنا نصي فايق والرفيق عايق.. ومعمي

وحديد البوكس مأني

والمَسير ساقني.. وداق ودوقني

لما اترميت في الحبسخانة

وقتها الظابط سألني

هاه آراراجي وليك مبادئ ولا سَد خانة

قلتله لما زغدني.. بالأمانة

واد عبيط.. وسد خانة

الساعة سبعة (وعقربين وعقربين وعقربين)

طالع فاروق وأخوه حسين

على باب ربنا

ينادوا

ي خلق ي محسنين لله

هِمّ أنت وإياه

واعطونا مما أعطاكم ربنا

وحتى لو معطاكوش إدونا

مش هنفضل طول حياتنا سائلين

لمّا يمكن تحبونا

الساعة ٦.٣٠ قبل ما أكتب كل دا

بعت لمصطفى أقوله.. بإني عظيم وشغلاني الحياة بعدين

وتعبان

فرد وقال:

مكنش مهم تبقى مهم..

بقدر ما كان تكون في أمان..

فسبني أنام..

فصدّقته..

الساعة داخلة على مجاعة

والجوع واخدني في إيده

هاكل وأنام

وأشتري اليوم إللي بعده كمان.. مقدمًا

وأبيعه ببلاش

على قدر معرفتي بسوء تكرار الحاجات بكررها

ومعرفتي بإن إللي هيتقال ميسُرش.. بأررها

ومعرفتي بعدم أهمية حدوث الفعل.. بطلبه بشدة

حِدَّة الوصول للحاجة بدون هدف مش حِدَّة

دلوقتي عيني بتقفّل

أبويا وأمي والعالم صحيوا وهتغفل

وهيشوفوا دمعتي على خدي

وإن مشافوش هيسمعوا..

وإن مسمعوش.. هيعوا..

إني مبكحش زُكام

بل كلام

طفحانه

وإني مجمعتش سلام

عشان أزرع ريحانه

وإني جبان

كل ما بحس الخوف

بنام

****

"قصاصات"

ي رب أنا ابتليت بالبلا الأزرق

مع إننا صحاب

وبقيت أشوف الناس بالاختلاف

أغراب

حتى إللي قولتلها خلينا صحاب.. دلوقتي حبتها

أو يمكن محبتهاش

بتعلق كل يوم بقَشّة جديدة

وبرضه بغرق

يمكن عشان الحياة مسروق وهسرق

وأنا دايمًا بختار مسروق

ي رب خِفّ الحمل عني وشدني عندك لفوق

يمكن أفوق

النوم غلبني في ساعة الحق

فنمت يومها وقلبي دَقّ

فصحاني

سايب مكانك ليه لبديل تاني؟

أقوله بنبرة مهزوزة

أنا مش بديل

ولا عمر دا كان مكاني

أنا عمري ما قبلت ابقى تاني

حتى في طابور الفرن

أنا دايمًا بختار الرُكن إللي مفهوش دوشة

مع إني زمان كنت أراري وبحب الروشة

أنا كنت زمان أصلًا كُليّاً غير دلوقت

كنت بنام بدري وبحترم الوقت

دلوقتي بنام يوم ويومين لأ

وباخد كام حباية ضغط.. من غير مية

أنا كنت زمان بضحك أكتر ما يضحك عليّاَ

وبحب أشوف كل حاجة في إيديا

دلوقتي إيدي فاضية

وعايش في الرضا الكامل

إننا مش مخلوقين كاملين ولا عمرنا هنكون

وإنك بُعثت الدنيا دي داين

دلوقتي بقيت مَديون

لنفسك قبل كل الناس

عشانك بس عشت كتير

مفرط في الشعور إنك

فرد نافع وليك حقوق تستنفع

وان صدرك صحيح واسع.. ويستحمل

لكن ضاق بهمومه خلاص

مبقاش ينفع..

تصبّوا فيه من ناركم تاني

كل المحيط يدفعك لتكون أناني

❋❋❋❋

"حَتّى أضعف الإيمان"

(عن التطبيع المُريع)

أنا قلبي واخد من حكاوي الأرض دي كتير

جُغرافيا الأمل

على أرض مرسومة بدون حدود

تاريخ اكتمل

برسايل الدم ما بين الجُدود

فارغ الرصاص

على امتداد الطُوب

والتزام الصمت

كأحد أركان الثُبوت

وقت الكَمَدّ

السلاح المرفوع

كأول البُنود

والسلام المدفوع

كأخرهم

والدولار المُقنِع

إللي عاوزك متبقاش منهم

أو متبقاش موجود

إسرائيل بتنخَر فينا زَيّ الدُود

إسرائيل بتحضر جنازاتنا بكُلّ جُود

ومعاها ورد

بتوصِّي أقرب حد لينا

يمسح تاريخ السَرد

ويزيل الأدلة

عاوزه أبقى واحد فينا يبقالُه غِلُّه

تديه عُكّاز لكن في أي وقت تقدر تشلُّه

تقدر تتماثل في ضِلُّه

مكنش لازم أبكي دم

عشان تشوفوا دموعي.. حزن

مكنش لازم ياخدوا كَمّ من الهوا والناس

عشان أشوف في عينيكم إحساس

بمشكلة الوجود

أقلُّه تبقى إنسان.. يعني موجود

مفيش مُغتصِب بيغيّر حدود مكان الجريمة

البلاد بتاعتنا كُلّها نفس التِيمة

جِلدهم تِخين

ومتخَشّب

كِرشهم سمين

ومتقَسّم

كلام، وفلوس، ودم، وكدب

الخليج لو مقدرش ينطق

هيّدِب

أو هيسِبّ بالدين

العيش الكتير هنا أصلُه عَجين

دوّرواع الأصل

لِسَّه في دم على شباك الفصل

من أخر قذيفة

لسه في دم على بقايا الأكل

لسه في دم على حِبال الغسيل

لسه في شعوب دمها تقيل

ونَفَسها قصيّر

لسه فاكرين بعد كل شئ

إننا إللي بنسَيّر

مش ربنا

ودا إدّعاء زائف

في ناس مولودة معانا في نفس البيت

لكن مكتوب على جبينها خايف

ومكتوب على شِفاها جبان

زمان كُنّا موحدين الآذان

دلوقتي في آذان مكذوب

ودُعاء باطل

إسرائيل بتلعب دور الشاطر

واحنا متمسكين بدور البليد

الأرض الطاهرة رفضت قبول شروط العبيد

وتمسكت بالطُهر

الحاصل عشان مش متوقع

هعتبره عُهر

ومش هكتفي بالتنديد

السما بتقول مفيش جديد

الأرض للمولود

والقدس للمعبود ويعلم مين هتشفعلُه

الدم إللي على بابها

صاحبه هيقابلُه

وهيحكيله

مفيش فلسطيني مضطر يناديله

عشانه عالم بيه

فلسطين داري مين مُنجيه

وملتزم بالصبر

لكن أضعف الإيمان بالنسباله

كان تفريطنا في الجَبر

****

"عشوائي"

في مكان بعيد

لا فيه حياة ولا موت

ولا فيه سكون ولا صوت

ولا فيه جشع للقوت

مفهوش حاجات تتمس

بتسلَم فيه المثالية من الحَتّ

في بين نجوم ونجوم

نجوم مبتنورش

في بين غريب وغريب

قريب متتصورش.. حبّك قد ايه!

باشر كفوفك

واستوى في خوفك

ورسم لك الطريق بإيديه

ونصحك:

سَلّم إيديك مَطرح ما تتعلم

كُلّ إللي قبلك مات.. دا متعلمش

كتبوا على جدار المسارح

ضحكوا جميعًا فاوعاك متضحكشي

وضحكت يومها حلفت متألمش

تعرف توعِّي الناس لتتكلم

ونادر ندر متتكلمش

أبعد بعيد للسجن.. وواهم المساجين

مجنون بيقنع ناس

متتجننش

بين الحاجات الواضحة

في كام مصير مكنون

الخِضر قال لو موسى يصبر.. كان أكيد هينول

افتراض سوء النوايا ملازم المجهول

بين كل حاجة وحاجة

منحة مش بتدوم

نداء للقوم..

دوّروا في الجحور المستخبية

هتلاقوا ألف أمنية وأمنية

وفي أزايز البحر المرمية

عن رسايل من إنسانية إلى إنسانية

يُحَث فيها..

على إدراك الوجود والبحث عن المعبود

بين التسليم الكامل والجحود

توجد فكرة/

عصا سليمان..

وقيمة الدود..

في تحديد مصير الجن

الباحث عن الحرية

❋❋❋❋

"ريشة"

النص دا للخُفاف..

لسّه قلبي بينبض..

لمّا بستنى

ولمّا بتعافى بعلو الصوت على الأيام

لمّا برمي المِسا مرات على الناس في الشارع

وأنسى إني رميت السلام

ولمّا بقول لغيري كلام

وأحس بنبرته الهادية

ولمّا بشوفها ماشية مُتهادية

وشايلة الكراسات ع البيت

لمّا تِملَى الشقوق وشي

وأقف قدّام المرايات وأضحك

ولما أسامح ناس طغوا في غِشيّ

وأقف قدّام الزمان عريان

لما بتمنى الآمان في الموت

فيجيني الآمان في العيشة

ولما بتخيّل نفسي ريشة

بتلف أرجاء المكان

ينفخوها الناس

فتتلون بلون جوفهم

تحمر لما الدم يحمى للحبيب

تبيض لما الحزن يكبر ويشيب

تسود لما الدنيا بتميّل تخيب

وتَكُف عن طيرها

لما بيمِلّ الحبيب

الريشة دي إحنا، وإحنا مدمني الألوان

إحنا إللي بنحب الكلام، أكتر من المَفاعيل

وبننساق ورا الأوهام، أكتر من المَداليل

بنحب ملح البحر، ونسيب السبيل

نعطش.. نشرب أُجاج

نستنشق هوا الزحمة.. بنِفْس العليل

احنا الصبايا المكلومين

بالاضطراب والنوم

الهربانين من الجوع

بالصوم

والهربانين من الناس

بإدعاء حب الهدوء

الناس إللي لما بتتشتم، بتتكلم بذوق

ولما بتحب عمرها ما بتسوء

ولما بتموت.. بتموت في هدوء

ولما بتتألم مبتشكيش

الناس إللي فَضلّت صور الدنيا

على صور الأفيش

وفضلت تعيش اللحظة

قبل توثيق المَعيش

الناس إللي بتنسى كل حاجة

وبتاخد دوا للتخلص من الطيبة بدون مفعول

الناس دول

إللي بيشبهوا الريشة

أصحاب الأرواح الخفيفة

❊❊❊❊

ليّ فاكر اسمها زي تاريخ ميلادي، لكن مينفعش أصرّح بيه (لأسباب عامة مش خاصة اوي)

"غِيت"

تحيى اللحظة إللي خلقتها الصُدفة

وجمعت بيناتنا

ويسقط ما قبلها من الوقت

عشان فاتنا بدون بعض

النظرات البعيدة مِنيّ ونشوزها أحيان..

والنظرات القريبة ونشودها أحيان..

والمكان..

-قبل ما حدث-

عشان حُضنه إللي ساعنا

ومش الزمان..

إللي سرقنا

وبعدها باعنا

الموجودين إللي أخدوا بالهم
، لكن معلّقوش
وصوت الدنيا إللي اتكتم
لما ضحكت بوشها البشوش

شعرها المربوط.. زي ما بحبه
وشعري المنكوش.. زي ما بتحبه
والصوت المتشابه في حِدته وحَده

شكل السما المخطط شبه لبسها ولبسي
مشيتها السريعة البطيئة
ونظرتها البخيلة الجريئة

(اللمة والسويقة)
إللي محدش فيها أرادنا لبعض
واحنا صدّقناهم

إلى:

الزميلة الشريفة

والحبيبة الظريفة

ولمحة الحب الخفيفة.. إللي عاشت

رغم محاولات الدفن المتتالية

بحبك زي مبحبكش

هربت يبقى متهنتش

وهتتحسر

بحبك قد ما بحب في المشاهد.. أقصّر

بحبك قد ما بحب.. أسيب الحاجة وأفسر

بحبك قد ما بقوم من الكوابيس.. متأثر

ومن الأحلام الحلوة.. متكسر

قد ما أنا ماشي في طريق معكوس

وشايفك فيه مقابلاني بفتحة إيد

وأنتِ بعيد

قد ما بحاول أفك الجبس عن قلبي

ولو يوم واحد

قد القعدة على رصيف موقف دمياط الجاحد

قد آخر مرة شوفتك فيها ومشوفتنيش

حسيت بعمق الصورة من التشويش

وعمق الذكرى من اندثار الواقع

بقلبي الساقع..

الدافي..

إللي بيحن..

بيتقتل بالسن..

في انتظار مبرر لتكرار الحلم

****

"استنساغ"

فكّرت في فكرة
لو سنحت ليّا الفُرصة أقعد مع نفسي شوية
وحصل "استنساخ"

هنكون متشابهين في المعنى ولا مجرد ف الشكل
هيعاني تمام إللي عانيته..
ويشوف جوّايا إللي بنيته..
هيحب يشوف أو هيخاف؟
هيقول بصراحة ويتكلم ويكون شَفاف
أو هيزاور عن روحه
ويقولي زهقت أو تهت
أو نفسي أكون حاجة جديدة مختلفة تمامًا عن دلوقت

هيحن لقلبات المراجيح؟
ولّا خيار الرَكب الهادي.. مُريح

هيهفّه الشوق لدبيح العيد

ولصور الإيد المُدماه على سور البيت

أم إنه هيختار النوم.. ويكسّل يفرح لو هيقوم

هيسابق أصحابه بعجلة قديمة

ولا هيمشي على المهل

هيشد في ياقة صاحبه في عَركة

ولّا ده جهل!

هيفكر من أعماق المعنى

ولّا هيغريه التسطيح

من الآخر.. هيكون متسالم مع نفسه ويموت سِطيح؟

أو هيخبّط ويكسّر ويزوم..

من عمق النوم لعمق الكون..

ومن العقلانية للجنون..

إلى الجلسة الأولى مع نفسه المستنسخة

التي اختارت السكون.. فلم تتحدث إطلاقًا

واكتفت بالنظرة الرءوم

لحال الزبون

"مُنتَصَف"

الفَجر شأشأ..

بسّ مطلعلوش نهار

كان جوّه غار.. محبوس

والزرع سأسأ..

بس من غير الخضار

اِكمنه صار مدفوس..

حتى الفانوس

النور تَواه جوّاه

والحفلة أضيق من سميع الكُلّ

الزينة ساكنة في البيوت

أمّا الشوارع ساكنيها الضِلّ

والمّدنة عالية بس صوتها رَخيم

فالوحدة تتدلدق على المساكين

(وكلنا مساكين)

الحُرّ -يا مَحلاه- جلوس الأحرار

طول الليول حواديت

والظلم قطع العادة لّما اختار

يكسرّ فجأة صوت البيت

دلوقتي توحشكوا ليالي صغار

تفتكروا أيام كنتوا بتنسوا العيد

بأعِيد..

فكرة وجود المُنتَصَف دايمًا

ما بين إنصافه أحيانًا.. وبين إجحافه

ما بين ما بيظهروا لينا.. وبين إللي محدش شافه

بيظهَرلي بوضوح الفرق بين الوحدة والخلوة

وبين الاختيار والفرض

وبين تراتب الأحداث العادي ووضوح السَرد

وبين المعجزات في الأزمنة المُحتاجة

ونصف المعجزات في الأزمنة العاده

وامتثال الشئ على قدر الحاجة

(نصف قُطر الدنيا): هو الخط الواصل ما بين قلبنا

(وبَرجَلها) هي عوامل اكتمال حُبّنا

(قُطر الدنيا): هو كل شئ بيتبني بِنَا

(نصف الدائرة): كوشة من سندس وإستبرق

(والدائرة الكاملة): ترمز للمصير المُفبرَك

بوهم الكمال..

المنتصف أثبت أحقيته بالدَلال

****

"ذاكرة انتقائية"

الميموري كارد المسؤولة عن التوهية

مسألتش نفسك

ليه كل حاجة مهمة مُقترنة بتاريخ؟

بدايات الحروب..

ونهايتها..

دخول السجن.. الخروج.. النَفاد..

إللي ساب.. إللي جاب..

الحكايات القديمة..

الحبيبة اللئيمة..

دفاتر اليوميات المِسَطرّة..

جوابات الطرد من المدرسة..

والخروجات إللي مفيهاش منظرة..

الأحضان..

الرسايل الأولى..

التقلبات المَلولة..

الإجابة:

بتلاقيها في الخوف أوقات وفي الترقب أوقات

الخوف بيخليك تحفظ التاريخ إللي جايز ميتكررش

والترقب بيخليك تحفظه عشان متقصّرش

الموضوع أشبه بأهمية توقيت الظرف

في تحديد منعه من الصرف

مسألتش نفسك

ليه أوقات بتنسى التاريخ رغم الأهمية؟

"الذاكرة الانتقائية" أحيانًا بتكون عارفة مصلحتنا

بتسبلنا تواريخ ضامنة إنها هتفضل في بيتنا

وبتمسح الباقي بمزاج

التقدير..

على حسب المساهمة دلوقت

مش على ما فات

التاريخ إللي بكتب فيه دلوقتي

حافظه كويس

يعنيلي الوصول للثبات

بعد سنين من التحيز

ويعني لغيري

الإحساس بالأمان بعد التَمَيُّس

ولغيره التميُّز

المهم.. هيعني لحد

وبالمناسبة ممكن ميعنيش

الناس وصفت التاريخ بالحسبة غلط

وشايف دا تكييس

التاريخ حَنِس وشجاع

ومبيبخسش الجميل

مكتوب على يُفَط أسماء الشوارع

بالدليل

وعلى دبابات الحرب

بدم القتيل

وعلى قلبي المفجوع

بالعليل

شايف إنه ملوش مثيل

وبحبه بصراحة

وبقول منكتبوش في المقابر

عشان بيخاف

على الأقل نحطله كشاف.. ينوّر طريقه

ونسبله تاريخ تاني رفيقه

ودي مش جِباية

لكن رد لجميل

إنه نوّرلنا الأحداث

وكتب إللي حصل فيها بالمقاس

****

"السلام و الكلام"

راس حسن إللي مَلِّست عليها لمّا شوفت فيه نفسي من سنين/ رد فعل صديقه وهيا بتعمل غلط وبتقول.. في كمين/ رد فعلي وأنا بضحك بصدق وكذلك بكدب/ زرعي إللي لحقته بالميّة قبل ما ينطق ويدِب/
نوبات ثنائي القطب القصيرة..

بحاول باستماتة..
أخاوي خيال مآته..
وأتعلم السكوت..
أفصل بين الحكاوي وأميّز البلاوي..
قبل ما تصبح ثُبُوت..

أطهَّر الأيام بخوفي..
واتنسف فأنسف ظروفي..
واتخوك بالعادي خالص..
فأقتدرع المستحيل..

اتمِلِسْ م الشُبهة بإني..

أبقى جِنيّ.. يختفي ووراه المحال

يحسبوه خَوّاف بيجري..

يحسبوه خَوّان وفُجَرِي..

يحسبوه وما يحسبوه..

لو يهمه إنه يسيبوه..

عُمره ما يحقق أماني

ارفع إيديك بالحق زيّ خيال مآتة

وامشي بين المُهلكات تاتا تاتا

واتمِلي بالصدق

فات كتير على فعلنا للشئ عشان من جوّه حابينه

على الأغلب بنعمله عشان ندينه ونهينه

ونقول عملنا..

كان أولى نعمل للحياة الخالدة

كان أولى نتجلد على الأرض ميت جلدة.. ولا نتجلد فوق

نمتثل للحياة بالذوق

ومنزقش

اليوم فضحت واتفضحت..

وخُوفت وخَوّفت..

ودُقت من القدر وشرقت..

وأدركت المراد (بالشيفت)..

وتبادل الأدوار

فشلت في المسرح عشان لما بشوف نفسي مكان غيري.. بنهار

ولما بيزيلوا الستار.. بتلبخ.. وأنسى الكلام

مشكلة التخدير..

إنه بيوهمك إنه مفيش آلام

مشكلة العالم..

الكلام

مشكلة السلام..

الاستسلام

مشكلة كل المشاكل في الجموح وفقدان اللجام

أول مرة خيال مآته يتكلم

يبدأ كلامه بالسلام ويسلم

ويِمَلّي عينه في الحضور

معرفش ايه تاني هنعمل

لولا نطّقنا الخيال

لولا سممنا الطيور

خلق مصطلح الطابور معلمش الناس أهمية الدور

خلق مصطلح العقاب ممنعش الناس عن إساءة الأدب

نَسب كل حاجة لكلمة (رد فعل)

مكتذب

****

"عن المحبة"

غنيمة الضعاف..

بشتري الأيام بغيرها

ومين هيضمن تبقى غيرها

بشتريها ومش باصرها

بس مستسلم تمام

قالوا واحنا صغار نصايح

كلها بتبدأ ب اسعوا للأمام

الأمام.. مليان ضباب

والآمان.. طالب صحاب

والصحاب.. طالبين شباب

والشباب.. مكتوب غياب

في الدفاتر.. بالتواريخ الجديدة

وعد للناس المريضة

إنها غُمّة وتعدّي

وعد للناس السريعة

إنها لازم تهدّي

ودا ضمانها للوصول

خُضْت معظم التجارب

ولسه مش واجد حلول

لسه مش لامس معاني المشكلة

التَمَهُل فإني مش لازم أسهّل

بس مش لازم أصعّب

شعري شابت خُصلُه فجأة

بس لا يعني إنه جَعّد

لسه فيه رمق البقاء

لسه فيا مني داء

لسه جوايا الدوا

لسه فيا مني شئ

شكله قرب يستوى

لسه فيه من الدنيا طيف

بس مش هيكون مخيف

لو قدر يجمعنا سوا

بشتري الأيام بسيف

ولما أبيعها بكون هوا

وكلّي هُوْن

يا خسارة الدقون

لو هتقدر السنون تضحك عليها

ايه منابك م اللباقة

لما بتمسّك إيديها

ايه منابك م السما

غير ملامح النجوم

ايه منابك من عينيها

غير منابها من عينيك

ايه إللي سماها المداورة

وايه إللي سماها المناورة

وايه إللي سماها المحبة

وايه إللي سماها السلام

كل دا أصلًا كلام

رمز عام لإجتماع الأمنيات

واجتماع المعجزات

واجتماع المؤنسات

واجتماع الموحشات

واجتماع كل الحاجات

من وصال الروح لحد البوح

لحد ترجمة السفوح

والوصول للقمم

الحب الممثل الدَمِثْ للتصميم والهِمَم.. والنجاة

سَجّادة الإله

وغنيمة الضعاف

❋❋❋❋

للكام حد بالعدد إللي سابولي أكتر ما خدوا مني..

سواء بالقلم عشان بيعرفوا يكتبوا..

أو بالمَدد عشان بيعرفوا يوهبوا..

أو بالبعد عشان بيريّحوا..

ويرتاحوا..

❋❋❋❋

"سليقة الألم"

دلوقتي بكتشف انعدام الذكاء جوايا

كدب المراية..

وشكلي الوحش..

بشوف الحاجات بصدق عجيب

وأمسك ضميري على كَفيّ

أشوف الكام سنة إللي فاتوا

فأدعي ربنا وأتخفي

وأقول بتعلم

كل سنين التذكِرَة دي ونفسي أكون صبي

مطمحش لمعلم

كُتر المعارف علمني أسلّم

ومعلمنيش أحب

دلوقتي بتمَطَّع بعافية

عيني مليانة ودافية

عشان شوفت الحقيقة

أول مرة أقع على راسي ومتوجعش

الآلم أوقات بيراعي الشعور

بيتأخر في الحضور

لحد ما الآلم القديم يخف

شايف حمام بيلف

معرفش فرحان ولا بيهرب

شايف ورود

معرفش بتزف ولا بتخرب

شايف معاني حقيقية مش خاضعة للقسم

شايف ندوب في الجسم

وندوب في الزمن

وندوب في الناس

ندوب حية ومجفتش

انجذابي للألم خلاني محستش

أول مرة أخاف اتباس

من عدوى "الغير آدمية"

أول مرة أبص لفتحات التهوية

وخايف من الهوا

الضرب المستمر مدانيش فرصة استوى

ومع ذلك بحاول..

بفرش سجادة الصلا بليل

وأقاول

وأتاجر مع ربنا

وأفرش سجادة المعاصي الصبح

وأتاجر مع الناس

أخد عهد على نفسي

فأخون العهد وأحتاس

المشكلة في الأساس من الأول

في الدنيا إللي سكتت كتير لحد ما الغلط طول

مورتناش المسير من بدري

دلوقتي هرمي نفسي للي جاي وأجري

وأنسى إللي فات

هتوب عنه

وأتمناه يتوب عني

هعاهد وهصدُق

هصادم وهجرُئ

هصلي وهبرُق بالبصر

هكون صادق لأخر دقيقة

هواعد البنت الجريئة.. إللي مبتكدبش

ومش هكدب عليها

هرجع تاني طفل بيبدي السليقة

ومبيندبش

****

"يوفوريا"

اليوفوريا دي نشوة ظريفة في الحاجات إللي بنحبها؛ لكن الغريب إني لقتها في الأحزان

(ليل حزيران)

الصمت مَلّ من صمته

فأتجه للمزيكا

وأنا مليت

فبكيت

الليل لا يحتمل شكواي

عنده هموم وعيال

وفاتورة كهربا

الظلمة بتحاربه

وهو بينادي الصِبا

في الصبح

والصبح مشغول

في توفير الحلول

وإشغال البشر

قدامي طريق سفر

وطريق سَقَرْ

رغم إني من المصلين

هموت من التخمين

نزيف المخ

بيسرسب أفكار

الدمار

والخوف

والخسوف

وانعدام الرؤية

انعدام الرؤى والمعنى

نزيف القلب

بيقول إنه: مفيش فرصة لرجوعنا

لكن حاولوا تكونوا خفاف

قلبي دلوقتي شفاف

مبيكرهش حد

لكن مبيحبش

ملوش أنداد

مبيصُبش

قساه على حد

كفاه إنه مريض

بما هو أشد

بالخوف

الخوف بيقتل الظروف

بيقتل الشعور

بينخر في الجذور

وبيمُص الدم

لكن أوقات بيكون أحن

من الحنين نفسه

لما بيدلنا على مَنافسه

وبيزقنا زَقة

النور البسيط من شيش الشقة

والمزيكا بليل بعد مشقة

والبوسة المستخبية إللي مطالتهاش المَنَقّة

والحضن االكبير..

النشوات البسيطة

إللي بتدخ في أرواحنا كتير

وبتنتهي بينا للنوم الهادي في عمق السرير

في الأول كنت ساخط

ودلوقتي شايف الدنيا بخير

ودا حالنا بتساعنا الدنيا لما مش بنساع

وبنساعها لما مش بتساع

ودي قيمة عدم دوام المتاع

عشان هنبغى في الأرض

الدنيا قرض

بناخد فيه من ربنا

ويعتبر مبنديش

أوقات بقول: أنا نفسي أعيش

أوقات بقول: أنا عاوز أنام

بحلم بنفسي في الأمام

فأقتدر

وأحلم بنومي في المَقام

فأنتصر

وأقول: هموت وَلِيّ

وأحلم بإن الظلمة دي بتنجلي

وأحلم بإني مطّمن

كأن الدنيا طابق دومنه

وأنا الوحيد المضمن

****

"ديباجة"

غريب إن المقدمات بقت تيجي في الآخر

ودا طابع جديد

سببه..

(سرعة التوقيت)

(وانجراف الحروف)

والخوف من الإسناد

تركْ مساحة لتجربة الحاجات

من غير هروب مبدأي

الشقاوة مش في كونك شقي

إنما في كونك شقيت

الخريف خفيف

مش بحزن الشتا

الحبيب سخيف

مش بعمق الحبيب إللي قبله

لسه ويايا وبقابله

ببدأ بيه

وانتهي بيا

جدي شاف معاني الدنيا جَليّة

قبل ما يموت

وتعمدت أشوفها بعد ما أموت

عشان أعيش السهل

ودا ممكن تعتبره جهل

أو علم بما لا يجب أن نعلم

الوجود مفعم بالغيبيات

شرود مسقي بالأرواح

جراح..

وقطن..

الكلام المكتوب على جدار السجن

عكس إللي شافه السجين

بنات بتلعب وتتراقص

ضحك لكنه ناقص

(مرسوم)

الكون قاعد على الكرسي

بيزوم

ويفتل في شنبه

ويعاكس الحلوين

يتلقحوا الوحشين

ويموتوا

في كوكب بعيد اسمه "بلوتو"

بيساعي المنبوذين

تركيبه الجوهري حاجتين

الآنين والتلج

بياكل في جسمي البرد

وأخنخن بمناخيري

بقابل صحاب

تحت كوبري بعيد

نشرب ونعيد ونزيد

وننسى

نفرح ونطوف ونكيد

ونقسى

ونرتوي و ننكوي

نضرب في بعض على سبيل الهزار

نضرب في بعض على سبيل الدمار

نكتشف بالضرب جوهر المَحار

ياخدوا مننا العِبرة الصغار

فيكتبوا..

ونبطل نكتب..

نشوف نفسنا فيهم

كل إللي بيشقينا في الأغلب مش هيشقيهم

هيستسهلوا

وهيعيشوا

هيبقوا شعرا مش للناس

إنما ليهم

هيكتبوا المقدمات في الأول

بإيديهم البريئة

دلوقتي واخداني السريقة

وقطتي بتنونو

وعودي بيدوزن

وأنا جعان

هنهي الكلام

وهفضل معاك

عشان شبهي

هرمي السلام وهترمي السلام

وهنتقابل في الحرب

كل إللي فات كان.. ضرب ضرب

وإللي جاي مش بعيد

نهاية كلامي السميج

وبداية كلامك

هسلم وداني للسانك

لتنهي الكلام

المرة دي من غير سلام

❋❋❋❋

آخيرًا .....

لِ الزرع إللي في أوضة أبويا..

ولأبويا..

ولإتنين تانيين..

أنا..

وأنا بعد سنين..

لمن آمن بما أكتب.. وما آمن إلاّ قليل

جدول المحتويات

الإهداء..... ١
"سَرَحْت في المَلكوت"..... ٢
"لِ الأماني المُمكنة والغير مُمكنة"..... ٦
"غايبين"..... ٩
"خمسة وخمسين"..... ١٢
"علامة استفهام"..... ١٦
"رسايل الجدران"..... ٢١
(مُرتجَل)..... ٢٥
"القضايا المُستضعَفة"..... ٢٦
"آية الإيمان"..... ٢٩
(مُرتجَل)..... ٣١
"كنز الرحلة"..... ٣٢
(مُرتجَل)..... ٣٦
"أحلام"..... ٣٧
"أقرب طريق لِ البَرّ"..... ٤٠
"أصدق مَعاد"..... ٤٤
" مادية مرور الوقت "..... ٤٨
"خيوط النجاة"..... ٥٣
(مُرتَجَل)..... ٥٧
"ضَرْب"..... ٥٨
"على الماشي"..... ٦٢
"الموت.. وما بعد"..... ٦٧

"جرافيت" ٧٣
(مُرتَجَل) ٧٧
"الجوع" ٧٨
"الفَصُّ الخامس" ٨٠
"ذكرى تأبين تِشرين" ٨٤
"الكابّوهات الجُداد" ٨٩
(مُرتَجَل) ٩٣
(مُرتَجَل) ٩٤
"أهواء الانتحار" ٩٥
"كَلاَمَنْجِي" ٩٨
"الشغب البرئ" ١٠١
"سَهَّارة" ١٠٥
"صوفية" ١٠٩
"الوثيقة" ١١٤
"إذا ضَربت فأوجع" ١١٦
"دوشة صباحية" ١٢٠
"قُصاصات" ١٢٧
"حَتّى أضعف الإيمان" ١٣٠
"عشوائي" ١٣٥
"ريشة" ١٣٨
"غِيث" ١٤٢
"استنساخ" ١٤٦
"مُنتَصَف" ١٤٨
"ذاكرةٌ انتقائية" ١٥١
"السلام والكلام" ١٥٥

"عن المحبة" ١٥٩
"سليقة الألم" ١٦٤
"يوفوريا" ١٦٨
"دياجة" ١٧٣